

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون تيارت



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية [التعليم باللعب]

إشراف الأستاذة:

- د. سعاد ميس.

إعداد الطالبتين:

- يمينة سنوسي.

- شيماء خروبي.

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	ابن خلدون - تيارت-	أستاذة محاضرة - أ-	د. حفيظة العامي
مشرفا مقرررا	ابن خلدون - تيارت-	أستاذة محاضرة - أ-	د. سعاد ميس
عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت-	أستاذة محاضرة - ب-	د. الزهرة يعقوب

السنة الجامعية:

1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

﴿أُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِهِ﴾

الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿ [الكهف، الآية: 01]

الحمد لله والشكر له أولا على أن منّ علينا
بإكمال هذه المذكرة وإخراجها إلى حيز الوجود،
والشكر الذي لا بد منه بعد الله سبحانه وتعالى
شكر الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

وتتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا
البحث ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة سعاد ميسر- على كل ما قدمته
لنا من توجيهات ونصائح.

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة
مذكرتنا.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى رئيس القسم وطاقمه الإداري.

ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لبعض المؤسسات التربوية

والمدارس التعليمية التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى عمال مكتبة كلية الآداب واللغات.

وإلى كل من ساعدنا وأفادنا في إتمام هذا العمل.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا في عملنا هذا المتواضع

إنه سميع مجيب

والحمد لله رب العالمين

إهداء

إلى المصباح الذي طالما أثار طريقي

والهواء الذي أعيش بفضلته وسر وجودي في الحياة -أمي

الغالية- أطال الله في عمرها وبارك لها في حياتها.

إلى عنوان قصائدي

ومن هداني اسمه بكل افتخار أبي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى أجمل هدية رزقني الله إياها إخوتي الأعمام كل واحد باسمه.

إلى أجمل أخت في الكون وإلى التكايت كل واحد باسمه.

إلى كل من يعرف أمينة

أهدي هذا العمل المتواضع.

أمينة

إهداء

إلى من أفضلهما على نفسي
والذي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أخواتي

إلى أصدقائي وزملائي

إلى كل من ساعدني ومد لي يد العون في إخراج

هذا البحث

إلى الذي لم ييخل علي بأي شيء

إلى كل من أحبني وشجعني

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع

سائلة المولى تعالى

أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

شيماء

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين، صلى الله عليه وسلم وبعد:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مراحل النمو لدى الإنسان، فالطفولة رمز البراءة في الطبيعة، وعنوان الطهارة في الإنسان فيها تتألق أسمى المعاني وبها يتجلى جمال الطبيعة في الإنسان إنَّها البوتقة الكونية التي تتكامل فيها أجمل القيم وأصفهاها، وتترامى معها أبهى المعاني وأنقاهها، ونظرا للأهمية البالغة لمرحلة الطفولة وخاصة المرحلة الفطرية منها، والتي تعد اللبنة الأساسية في تنشئة الطفل وتكوينه نجد العديد من العلماء والباحثين قدموا لنا أبحاثا، ودراسات حول هذه المرحلة كما ركزوا على الجانب التعليمي للطفل فيها، بحيث ظهرت استراتيجيات وبيداغوجيا حديثة تراعي بالدرجة الأولى المتعلم (أو الطفل عامة)، ومن بين هذه الطرق الحديثة في التعليم نجد "التعليم باللعب" الذي يجمع بين التعليم والتسلية معا، وهذا ما يتناسب وعمر الطفل ورغباته، يعد التعليم باللعب من أهم الطرق الحديثة في عملية التعليم واكتساب المعرفة لدى الأطفال، وظهر هذا النوع من التعليم مع الطبيعة النفسية ماريما مونتسوري، التي كانت تعلم الأطفال القراءة والكتابة عن طريق اللعب، ولما أدركت أهمية التعليم باللعب قامت بتصميم ألعاب تربوية لدار الحضانة.

ونظرا لأهمية هاته المرحلة في العملية التعليمية اخترنا موضوعا للبحث يحاول

الكشف عن هذا النوع من التعليم بعنوان "طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية

التعليم باللعب" ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- اهتمامنا بمرحلة الطفولة وخاصة المرحلة الفطرية منها.

- حب الإطلاع على طرق تعليم اللغة العربية عند الأطفال.

- كيفية التعامل مع الأطفال وطريقة تعليمهم واللعب معهم.

ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا نقف وجها لوجه أمام الإشكال التالي:

- فيم تتجلى طرق تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية؟ وفيم تكمن أهمية التعليم

في هذه المرحلة؟.

وللإجابة عن الإشكال المطروح ارتأينا أن تكون خطة بحثنا مكونة من مقدمة

وثلاثة فصول وخاتمة نذكر فيها أبرز ما جاء في بحثنا المتواضع.

عرجنا في المقدمة إلى تمهيد للموضوع وطرح إشكال يتناسب والموضوع.

أما الفصل الأول: جاء تحت عنوان: "تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية"،

وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم التعليم وأنواعه، ثم طرق تعليم اللغة العربية إضافة إلى مفهوم

المرحلة الفطرية وأهميتها.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان التعليم باللعب وأنواع الألعاب التعليمية

فتطرقنا فيه إلى مفهوم اللعب وأهدافه، ثم إلى التعليم باللعب وأهميته، وفي آخر الفصل

عالجنا أنواع الألعاب التعليمية التربوية والأهداف التي تحققها.

أما الفصل الثالث فكان دراسة ميدانية، ويعتبر أهم مرحلة من مراحل البحث لكونه جانب تطبيقي ميداني يوضح طرائق تعليم اللغة العربية للأطفال في مختلف المؤسسات التعليمية والتربوية، ومن خلال هذا الفصل تعرفنا على جملة من الألعاب التعليمية التربوية الموظفة في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية ومدى فعاليتها في تعلم اللغة ومدى استجابة التلاميذ لهاته الألعاب.

اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لأنه الأنسب للدراسة والموضوع.

ولعل أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نذكر:

1- نيل عبد الهادي، سيكولوجية اللقب وأثرها في تعليم الأطفال، دار وائل

للنشر، ط1، سنة: 2004م.

2- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر،

عمان، الأردن، ط2، سنة: 2005م.

ولعل من جملة الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا المتواضع نذكر:

- قلة المصادر والمراجع التي تعالج قضية التعليم في المرحلة الفطرية خاصة في الجزائر.

وفي الختام نتوجه بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة الدكتورة "ميس سعاد" التي

أشرفت على هذا العمل المتواضع وساندتنا حتى آخر لحظة من هذا العمل.

كما نتوجه بجزيل الشكر للسادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين سيكون لهم عظيم الفضل في تقويم هذا البحث البسيط، فجزاهم الله عنا كل خير وبارك الله فيهم نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الطالبتين: - يمينة سنوسي.

- شيماء خروبي.

جامعة ابن خلدون - تيارت-

يوم: 14-05-2022م.

الفصل الأول:

تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية

1 - التّعليم وأنواعه.

2 - طرق تعليم اللغة العربية عند الطفل.

3 - المرحلة الفطرية تعريفها، أهميتها وأهمية التّعليم فيها.

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية

المبحث الأول: التّعليم وأنواعه

تمهيد:

يهتم الكثير من العلماء بالمرحلة الفطرية في العملية التعليمية، إذ يعتبرها بعضهم من أهم مراحل نمو الطفل وتطوره ونمو أفكاره، والطفل في المرحلة الفطرية يستطيع أن يفهم ويعي الظواهر المحيطة به، ويكتشف ما كان مجهولاً لديه، ونظراً لأهمية هذه المرحلة في نمو الطفل نجد العديد من العلماء أُولُو جُلِّ اهتمامهم بالدراسة والبحث عن تعليم هاته الفئة أي أطفال المرحلة الفطرية التي تبدأ من سن الستين إلى ست سنوات، كما نجد المجتمع كذلك أُولِي اهتمامه بهذه المرحلة، وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة للعناية بالطفل وتعليمه ونذكر من أهم هاته المؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال والكتاتيب القرآنية (المدارس القرآنية) ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات طريقة خاصة في التّعليم وتوصيل المعلومة للطفل وبهذا نجد طرائق تعليم الأطفال في هذه المرحلة تتعدد حسب تعدد، وطرق تنمية المهارات اللغوية لديهم متنوعة.

1- مفهوم التّعليم: يعرفه عبد الوهاب عوض كويران على أنّه: «تأثير في شخص

آخر، وجعله ذا علم بالشيء - يتعلم الشيء - فالتقادر ينقل المعرفة والآخرين يستقبلونها، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرين يقلدون ويرددون من بعده»⁽¹⁾.

1- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة- تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان- الأردن، ط: الثانية، سنة: 1425 هـ- 2005 م، ص: 93.

أما شتايندروف فقد تطرق إلى ذكر أربعة مضامين للتعليم وهي على النحو التالي:

«يقصد به أي تأثير أو نشاط أو فعل تلقائي وغير مقصود، تكون من نتيجة زيادة في معارف شخص ما، فالحياة تعلم، يتعلم الإنسان من القضاء والقدر... الخ»⁽¹⁾، والمقصود من خلال هذا التعريف أنّ التعليم غير مقتصر على حجرة الدرس فقط ويمكن للإنسان أن يتعلم في أي مكان كما يمكنه أن يتعلم حتى من الأشياء السلبية وذلك عن طريق تجنبها كأن يتعلم الطفل أو المتعلم من شخص قام بسبب إنسان كبير في السن فيتجنب المتعلم فعل هذا السلوك.

«يختلف عن سابقه في كونه بصورة أو بأخرى نشاطا مقصودا، لكن لا يتخذ طابع التعليم المدرسي، وتكون الذات فيه هي الحاملة لوظيفة التعليم، فالديانات أنزلت على الأنبياء والرسل كتعاليم، والأنبياء والرسل -صلوات الله عليهم- يتلقون تعاليم الخالق لخلقهم لذلك فهم يعلمون»⁽²⁾.

«يقصد به كلّ نشاط مخطط ومنظم وهادف ومنهجي للتأثير في حدوث التعليم، كما هو الحال بالنسبة لنقل المعارف وتطوير القدرات والمهارات والقناعات والمواقف في التعليم النظامي من الروضة حتى الجامعة»⁽³⁾.

ويعرفه محمد الدريج بأنّه «نشاط تواصلية يهدف بإثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله وأنّه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، ويراها

1- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة- تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص: 94.

2- المرجع نفسه، ص: 93-94.

3- المرجع نفسه، ص: 93-94.

أيضا مجموعة أفعال تحفيزية لحدوث التعلم عند الفرد، وبذلك تسهل عملية الاكتساب معنى ذلك أنّ التّعليم يُيّن على منهاج دراسي بحيث يحتوي مجموعة معارف وتقنيات التواصل وطرق تربوية مختارة وتقنيات التقويم وتناسق الأنشطة التّعليمية»⁽¹⁾.

فالتّعليم هو نشاط تواصل يهدف يقوم وفق منهاج معين يجمع في طياته مجموعة من الطرق والمعارف والتقنيات لتبليغ الفكرة أو المعلومة المراد توصيلها للطرف الآخر، نتيجة تأثير وتأثر بين طرفي العملية التّعليمية التّعليمية.

2- أنواع التّعليم:

تعدد أنواع التّعليم الذي يتلقاه المتعلم في مؤسسات التّعليم المختلفة ولكل نوع من هاته الأنواع طريقة ومنهج في تدريسه فتمثل هذه الأنواع في ما يلي:

أ- التّعليم المهني: «ذلك التّعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التّربوي والتّوجيه السلوكي بالإضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات المهنية التي تقوم به مؤسسات نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال مهرة من مختلف المجالات والتخصصات المهنية مما يجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم بالمساهمة في الإنتاج الفردي والجماعي، ويكونان حلقة وصل بين المهارات التقنية (خريجي معاهد التّعليم التقني) العمال غير المهرة

1- القب مسطورة، تعليمية اللغات بين الواقع والمأمول- دراسة تحليلية لكتاب الأدب والنصوص للسنة الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف الأستاذة: بلجيلالي خيرة، جامعة بن باديس- مستغانم، السنة الجامعية: 2017-2018م، ص: 18.

ويستغرق الإعداد في مثل هذا النوع من التعليم مدة من (2-3) سنوات عادة ويكون بعد

مرحلة التعليم الأساسية والفئات العمرية التي بلغت 15 سنة فأكثر»⁽¹⁾.

يعتبر التعليم المهني مجالاً لكسب المعرفة والخبرة العلمية ويؤهله إلى الوظيفة أو وظائف

تشمل مهارات شخصية وتربوية.

ب- التعليم التقني: «هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد

التربوي والتوجيه السلوكي بالإضافة إلى اكتساب المهارات اليدوية والمقدرة التقنية التي تقوم به

مؤسسات تعليمية نظامية لمدة لا تقل عن 2 سنتين بعد الدراسة الثانوية ودون مستوى

الدراسة الجامعية لغرض إعداد قوى عاملة متخصصة تقع عليها مسؤولية التشغيل والإنتاج

وتكون حلقة وصل بين المخططين والاختصاصيين من خريجي الجامعات من جهة وبين

العمال الماهرين من جهة أخرى ولها القدرة على توجيه الخطط الإنتاجية والعمل على تنفيذها

مع الأيدي العاملة الماهرة»⁽²⁾.

يعد التعليم التقني عنصراً أساسياً في العملية التعليمية دراسة التكنولوجيات والعلوم

المرتبطة بها واكتساب المهارات والمواقف.

¹ - مي فتحي حسين أبو عصبه، مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين

المهنيين والطلبة، أطروحة استكمال الماجستير، إشراف الدكتور عبد محمد عساف والدكتور عبد الناصر القدومي، جامعة

النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، سنة: 2005م، ص: 27.

² - المرجع نفسه، ص: 28.

ج- التعليم العالي: يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات ومعاهد

جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي.⁽¹⁾

إن التعليم العالي آخر مرحلة في المنظومة التعليمية ومرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات يمكّن التعليم العالي من أن يحصل الطالب على شهادة تأهله من الحصول على عمل معين ضمن مؤهلاته التعليمية.

د- التعليم الشامل: هو تطوير المدرسة لتصبح مشتركة للجميع، وخلق المناهج

التربوية للاستجابة لتنوع احتياجات المتعلمين والحفاظ على العلاقة بين المدارس والمجتمعات التي تعترف بالتنوع والالتزام بالقيم الشاملة مثل: تغير المدارس التي يراها الجميع سواء متعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين- الجميع يمكنه المشاركة والتعلم هناك والاستفادة من التغيرات بدون حواجز.⁽²⁾

التعليم الشامل عملية إصلاح منهجي تجسد التغيرات والتعديلات في المحتوى وطرق التدريس والمناهج والهياكل والاستراتيجيات في التعلم للتغلب على الحواجز مع رؤية تخدم جميع

¹ - ينظر: نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: عبد الكريم بن إعراب، جامعة منتوري قسنطينة، سنة: 2011-2012م، ص: 14.

² - ينظر: أبرار عبد الله عابد السفياي، واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة، جامعة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، سنة: 2021م، ص: 260

الطلاب والفئات ذات صلة بخبرة تعلم عادلة وتشاركية وبيئة تتوافق بشكل أفضل مع

متطلباتهم ووضع الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية السائدة.⁽¹⁾

هـ- التعليم التقليدي: «هو ذلك الأسلوب المعتمد عليه في الوسائل التعليمية

التقليدية القديمة التي تعتمد بشكل أساسي على تلقين المنهاج والمحتوى للطلاب وكذلك

استخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل الكتاب المدرسي، السبورة، الأقلام حيث يقتصر دور

المعلم على عرض ما يملك من معلومات ومعرفة بصرف النظر عن المستوى العمري أو العقلي

أو الكفاءة وهذا النوع من التعليم يركز على ثلاث ركائز أساسية المعلم والمتعلم والمعلومة».⁽²⁾

إذا فالتعليم التقليدي هو نوع من أنواع التعليم وهو الأكثر انتشارا وتوظيفا في العلمية

التعليمية بحيث يكون بين المعلم والمتعلم مباشرة أي أن يكون كلا من الطرفين حاضرا بحجرة

الدرس أثناء تقديم المعلومات.

و- التعليم عن بعد: «هو ذلك الأسلوب المعتمد عليه من الوسائل التعليمية

الحديثة، وغير التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا والوسائل

التعليمية الحديثة مثل الأنترنت منهاج محوسب أدوات وتقنيات الاتصال والتواصل التي تعتمد

بشكل أساسي على الأنترنت بهدف إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة أسهل وأوضح

وأبسط دون اللجوء إلى النظام القديم مما يحفز الطالب على التفكير والإبداع».⁽³⁾

¹ ينظر: أبرار عبد الله عابد السفياي، واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة، ص: 261.

² مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 45، ج 1، سنة: 2021م، ص: 22.

³ - المرجع نفسه، ص: 23.

يعد التعليم عن بعد معاكس للتعليم التقليدي بحيث لا يكون فيه الاتصال مباشرة بين المعلم والمتعلم، وتكون المعلومات متبادلة عن طريق الشبكة العنكبوتية وذلك باستخدام أجهزة الاتصال.

3- أهداف تعليم اللغة العربية:

إذا كان الهدف المنشود من العملية التعليمية التعليمية يتمثل في بناء الفرد فكرياً ونزوعاً وأداءً فإنّ أهداف تعليم اللغة العربية تتمثل فيما يلي:

1- أهم هدف في تعليم اللغة العربية هو قراءة وحفظ كتاب الله تعالى "القرآن الكريم"، ومن أجل تجنب اللحن في القراءة والوقوع في الزلل.

2- إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محدثةً واستماعاً وقراءةً كتابةً.

3- الغاية من تعليم اللغة العربية هي أن نجعل الطفل قادراً على استعمال اللغة في مختلف الظروف التي يعيش فيها والأحوال الخطابية التي يمر بها ولا سيما تلك التي تطرأ في الحياة اليومية ثم التدرّب على استعمال اللغة سليمة من كلّ لحن وعُجمة.

4- إكساب الناشئ القدرة على اختيار المادة الصالحة للقراءة.

5- غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس الناشئة بحيث يغدو الكتاب الصديق الصدوق.⁽¹⁾

ويقال: "خير جليس الكتاب".

1- محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة الأطفال، دار البحث الهيئة العامة السورية للكتاب قدم له، د. عبد النبي اصطيف، الكتاب الشهري السابع، ص: 20.

6- صقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة في ضوء قواعد الإملاء والخط العربي وتنمية

المواهب الفنيّة في مجال الخط العربي.

7- القدرة على التّطق السّليم وتعويد اللّسان على الطلاقة والفصاحة.

كما يسعى متعلّم اللغة العربيّة إلى تحقيق ثلاثة أهداف وتمثّل في:

أ- الكفاية اللّغويّة: «والمقصود بها سيطرة المتعلّم على النظام الصوتي للغة العربيّة،

تمييزًا وإنتاجًا، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسيّة: نظريًا ووظيفيًا والإمام بقدر ملائم

من مفردات اللغة للفهم والاستعمال»⁽¹⁾.

«ويقصد بها كذلك مستوى الجودة لشخص ما في استعمال المهارات اللّغويّة محدثةً

وقراءةً وكتابةً وفهمًا، ويمكن أن يختلف هذا المستوى في ضوء مستوى التّحصيل اللّغوي»⁽²⁾.

نخلص إلى أنّ الكفاية اللّغوية هي التّمكن والقدرة على استعمال وتوظيف المهارات

اللّغوية الأربع إلى جانب القواعد الأساسيّة للغة العربية.

ب- الكفاية الاتّصاليّة: «ونعني بها قدرة المتعلّم على استخدام اللغة العربية بصورة

تلقائية والتّعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته مع تمكّنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر

وسهولة»⁽³⁾.

1- مرآة ربّ رضا، تعليم مفردات اللغة العربيّة للأطفال في روضة الأطفال "تأديب الأمين" بنجر ماسين في ضوء علم

اللغة التّفسي في اكتساب اللغة الثانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، إشراف: د. أحمد مركي، د. أوريل بحر

الدين، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملانج، سنة: 2016م، ص: 11.

2- محمود السيد، الكفاية اللّغوية مفهومًا ومعياريًا وقياسًا، مجلة اللغة العربية، بدمشق، المجلد 89، الجزء 4، ص: 871.

3- مرآة ربّ رضا، تعليم مفردات اللغة العربيّة للأطفال في روضة الأطفال، ص: 11.

ونقصد بها قدرة المتعلّم وتمكّنه من التّعبير على أفكاره وميولاته ورغباته بطريقة واضحة ومفهومة ممّا تؤدّي إلى سهولة ويسر في فهم الطرف الآخر مع استيعاب ما يعرض ويلقى عليه من اللّغة.

ج- الكفاية الثقافية: «ويقصد بها فهم ما تحمله اللّغة العربيّة من ثقافة تُعبّر عن

أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم، وآدابهم وفنونهم».⁽¹⁾

كما يجب على المعلّم أن يجمع في تعليمه وتدرّسه الكفايات الثلاثة لبلوغ أحسن النتائج وتوصيل المعلومة إلى أكبر قدر ممكن من التلاميذ مع حرصه على تنمية هذه الكفايات الثلاث من بداية البرنامج إلى نهايته، وذلك مع جميع المراحل والمستويات.

1- مرآة ربّ رضا، تعليم مفردات اللّغة العربيّة للأطفال في روضة الأطفال، ص: 11.

المبحث الثاني: طرق تعليم اللغة العربية عند الطفل

نُبيّن في مبحثنا هذا بعض الطرق المتبعة في تعليم المهارات اللغوية الأربع محادثةً واستماعاً وقراءةً وكتابةً آخذين بالحسبان التدرّج في تعليم المهارات اللغوية، إذ يتم البدء بالترتيب على الاستماع والمحادثة في رياض الأطفال قبل الانتقال إلى تعليم القراءة والكتابة.

1- تعريف الطريقة التعليمية: «وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية،

فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم، ويجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة للتطور والارتقاء، وبلوغ الأحسن فالأحسن»⁽¹⁾.

2- مفهوم طريقة التدريس: إنّ طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني «مجموعة

الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة»⁽²⁾.

وأما بمعناها الضيق فهي عبارة عن «خطوات محدّدة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العملية الدراسية بحيث يكون الصف الدراسي جزءاً من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المعلم وإرشاده»⁽³⁾.

1- العالية حبار، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف الدكتورة بن سالم خديجة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص: 163.

2- دمنهوري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تحليلية تقويمية)، إشراف الأستاذ: دحية مسقان ود. سعيد حواية الله أحمد، الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج، جمهورية إندونيسيا، ص: 15.

3- المرجع نفسه، ص: 15.

«أمّا طريقة التّعليم فهي مكوّن من مكونات المنهج التربويّ بمفهومه المنظومي الشمولي المتكامل تتبادل التأثير والتأثر بقيّة المكوّنات أهدافاً وخطّة ومحتوى وكتباً ومناشط ووسائل وتقنيات وتقويمًا، ونقصد بالطريقة الأسلوب المتبّع في إكساب الناشئة المهارات اللّغوية»⁽¹⁾.

ونقصد بالطريقة الأسلوب الذي يقدّم به المعلّم درسه بحيث يكون هناك تبادل بين الطرفين المعلّم والمتعلّم، كما تتركز على جانب التأثير والتأثر بين أطراف العمليّة التّعليميّة.

3- المحادثة والتعبير الشفهي: إنّ الطفل بطبعه وفي مراحل الأولى مقلّد ماهر لمعلّمه، إذ أنّه يدخل إلى الروضة وهو في سن التّكوين اللّغوي والمثل يقول: "العلم في الصغر كالنقش على الحجر"، ويرى علماء التّفس اللّغوي أنّ هناك فترة حرجة لاكتساب اللّغة، فقدرة الطفل على التّعلم تبلغ ذروتها في مرحلة الطفولة المبكرة (المرحلة الفطرية) عن عمر الإنسان قبل السادسة.

وتتسم لغة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بأنّها لغة عاميّة تغلب عليها المحسوسات وتجنح إلى التّعميم، وتشتمل على بعض الانحرافات من حيث النّطق، فهي لغة متمركزة حول الذات، ومهمّة الروضة معالجة هذه الثغرات فتعمل على تدريب الأطفال على المحادثة ويحقق هذا التّدريب نوعين من التّهيئة، الأولى صوتية: وتتمثل في تذليل صعوبات النّطق وتمارين الأطفال على سماع الأداء اللّغوي والنبرة الصوتية، فتألف آذانهم اللّغة وأنماطها وصيغها، والثانية نفسية: وتعمل على إزالة الخوف وتكسر وحدة الخجل والانطواء عند الأطفال الذين يحسّون بالوحشة والعزلة في الأشهر الأولى من قدومهم إلى الروضة، وهذا الطريق في تعليم اللّغة

1- محمود أحمد السيّد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، قدم له عبد النبي، دار البحث، ص: 20.

يساير مراحل الطفولة نفسها، كما يساير المراحل التي مرت بها المجتمعات البشرية، إذ من المعروف أن الطفل يفهم بعض الألفاظ قبل أن ينطق بها، فالاستماع يجيء أولاً، ومن ثم يأتي الكلام الشفهي ثانياً، وأخيراً يتم الانتقال إلى تعليم مهارتي القراءة والكتابة في المرحلة التالية.

4- طريقة تعليم القراءة:

1- الطريقة التركيبية (الجزئية) la méthode synthétique:

وتتميز بتعلم العناصر أو الأجزاء الصغرى (أي من الحروف) إلى العناصر الكبرى، (الكلمات فالجمل ثم النص وهي طريقة جزئية اعتمدها المربية الشهيرة "مونتسوري" وتستند هذه الطريقة على فرضية نظرية مفادها أن الجزء يسهل تعليمه وأن المركب يصعب إدراكه، وأن معيار القراءة الجيدة هو التمكن من الربط السليم بين الحرف الصورة والصوت (النطق)، كما أنّ أساسها السيكولوجي ينطلق من مبدأ المثير والاستجابة عند السلوكيين، ويمكن أن نميز داخل هاته الطريقة التركيبية بين نموذجين من الممارسات المنهجية.⁽¹⁾

أ- الطريقة الأبجدية: وهي الطريقة التي اعتمدت في المدارس الكلاسيكية، ولا زالت تمارس في كثير من الكتابيب القرآنية ورياض الأطفال وتقوم على تعليم الحروف الهجائية بأسمائها (الألف، الباء، التاء... إلخ)، حيث يحتزنها المتعلم في البداية لينطلق منها في تعلم الكلمات والجمل.⁽²⁾

1- ينظر: مصطفى وغطاط، منهجية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، أورد أرميش، نيابة الفقيه بن صالح، أكاديمية جهة نادرة، ازلال، دفاتر التربوية بالمغرب، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، ص: 20.
2- ينظر: المرجع نفسه، ص: 21.

ب- الطريقة الصوتية: في هذه الطريقة «تقدّم الحروف إلى التلميذ بنفس التقنية المعتمدة في الطريقة السابقة (الأبجدية)، لكن عوض أن تقدم بأسمائها تقدم هاته الحروف بأصواتها، مثلاً: عوض (الميم) يقدم صوت (م)، فالمتعلم هنا يكون مطالباً بالتعرف على رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف حركات الشكل».⁽¹⁾

كما يجب على المعلم التدرج في تعليم الحروف من تلك التي تكتب منفصلة نحو: (وردة) ثمّ إلى كلمات متصلة جزئياً نحو (رسم) ثمّ كلياً نحو: (جلس) كما يندرج في حركات الحروف من فتحة إلى كسرة أو ضمة أو غيرها من الحركات، ومن هنا نستنتج أنّ المعلم يجب أن يعمل بمبدأ "الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب".

2- الطريقة التحليلية (الكلية) (La méthode analytique (globale))

«تنطلق هاته النظرية من أن العقل البشري يسير في إدراكه الأشياء من (الكُلّ إلى الجزء) بحيث تقوم في تعليم القراءة من الكلّ إلى الجزء؛ أي: من تعليم الكلمة إلى الحروف، ومن المعلوم إلى المجهول، فهي تستغل خبرات الطفل عن الأشياء المحيطة به، فيندفع إلى التّعلم متشوقاً لأنّه يتخذ المعنى مطية لإدراك المبنى».⁽²⁾

وتتفرع الطريقة التحليلية إلى عدّة طرائق هي:

أ- طريقة الكلمة: تنطلق من تعليم الطفل النطق بالكلمة دفعة واحدة مقرونة في الغالب بصورة تدلّ عليها، ويقوم التلميذ أو الطفل بتكرار نطقها حتّى ترسخ وتثبت لديه

1- مصطفى وطاقط، منهجية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، ص: 21.

2- المرجع نفسه، ص: 21.

صورةً و صوتاً ثم يعمد المعلم إلى تجريد الكلمة من الحروف غير المقصودة في الحصّة ل يبقى أمام

المتعلمين الحرف المراد تعلمه منفرداً بأبعاده ومكوناته الأساسية. (1)

ب- طريقة الجملة: أساسها جملة انطلاق تعبر عن موقف يتلاءم مع المستوى

العقلي والإدراكي للمتعلم، يتمّ تعرفها (الجملة) في شموليتها ثمّ تحلل وتفكك تحت إشراف

المدرس، ويسلك المعلم للوصول بالمتعلم إلى تعلّم القراءة على ضوء هذه الطريقة العمليّات

التالية:

- عرض جملة قصيرة من إنتاج المتعلمين أو المدرس مقرونة بمشهد يعبر عنها،

وتسجيلها على السبورة.

- قراءة الجملة من طرف المعلم والمتعلمين.

- تحليل الجملة إلى كلماتها (الأجزاء الأساسية).

- عزل الحرف المستهدف.

- معالجة الحرف من شتى الوجوه: النطق، الصورة، الأبعاد، الحركات، التموقع،

الكتابة. (2)

5- طرق تدريس الاستماع: تتعدّد طرائق تدريس الاستماع وتتحدّد حسب الموقف

التعليمي وهذا نظراً لأهميّة الاستماع في المرحلة الفطرية للطفل كونه هو الأساس في التعليم

اللفظي، وتمثّل هذه الطرائق فيما يلي:

1- ينظر: مصطفى وطباط، منهجية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، ص: 21.

2- ينظر: المرجع نفسه ص: 21.

أ- المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد

«يُعَدّ المعلّم مادّة الاستماع مسبقاً بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ؛ أي: مراعاة الفروق الفردية للطفل، ثم يعدّ الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيّد وفيها يتمّ تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه»⁽¹⁾.

ب- المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ

«ويلجأ المعلّم في هذه المرحلة إلى إبراز التّقاط المهمّة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه التّقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعمليّة التّركيز على نقاط مهمّة من قبل المعلّم»⁽²⁾.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة المتابعة

«هذه المرحلة أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلّم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يُبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النّقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق»⁽³⁾.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط: الأولى، سنة: 1424 هـ - 2003 م، ص: 100.

2- المرجع نفسه، ص: 100.

3- المرجع نفسه، ص: 100.

6- طرق تعليم الكتابة: ثمة تلازم بين تعليم القراءة وتعليم الكتابة ففي الوقت الذي

يُدرَّب فيه الطفل على تعلم القراءة، يُدرَّب على كتابة الحروف والكلمات التي اكتسبها في القراءة، ويمكن أن يدرَّب على الوضع الصحيح لإمساك القلم في رياض الأطفال.

والتدريب كذلك على كتابة ما يحاكيه أمر مهم فمحاكاة الخط الجميل والدقة في تلك المحاكاة تساعدان الطفل في مستقبل حياته على تذوق الجمال والتناغم والانسجام في الكتابة.⁽¹⁾

فالطفل بطبعه يحاكي ويقلد الكبار لذا دائما ما نجده يراقب ويقلد من يكتب أمامه سواء كان هذا الكاتب معلّمه أو أحد أفراد العائلة، وهذه خطوة مهمّة في التعلّم؛ لأنّه بالتقليد والمحاكاة يصبح يكتب جيّدا ويخط سليم وصحيح خاصّة إذا كان الشخص الذي قلّده لديه خط واضح وجميل.

كما يمكننا أن نتركه يتعلّم من الفيديوهات أو شاشة التلفاز والحاسوب فكثير من الألعاب الموجودة عبر شبكات الانترنت تحتوي على العديد من كتابات الحروف والأرقام والكلمات، وبهذا يصبح الطفل يشاهد ويلعب ويتعلّم الكتابة في نفس الوقت.

كما يجب مراعاة وضعيات الجلوس أثناء الكتابة ووضعيات إمساك القلم بالطريقة الصحيحة حتى يكون الخط جميل وواضح.

1- ينظر: محمود أحمد السيّد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، قدّم له د. عبد النبي اصطيف، الهيئة العامة السورية للكتاب، دار البعث، ص: 23.

أ- مراحل تعلّم الكتابة:

- 1- مرحلة الشخبطة والرّسم والتي تكون في مرحلة الطفولة حيث تكون كتاباتهم عشوائية.
- 2- المرحلة قبل الصوتية حيث يبدأ الطفل في استخدام الرّموز للتعبير عن معنى معيّن.
- 3- المرحلة الصوتية المبكرة حيث يستخدم الطفل حروفا للتعبير عن الكلمات.
- 4- مرحلة تسميّة الحروف حيث يكتشف في هذه المرحلة أنّ الكلمات مركبة من أصوات التي يمثلها على شكل مطبوع.
- 5- المرحلة الانتقالية والتي تكون الكتابة تشبه كتابة الكبار إلى حد ما.⁽¹⁾

1- ينظر: بلعاسي أميرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التعليم ما قبل المدرسي وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّم - دراسة ميدانية-، إشراف الأستاذ: عباسي سعاد، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة: 2019م-2020م، ص: 37.

المبحث الثالث: المرحلة الفطرية- تعريفها- أهميتها- وأهمية التعليم فيها

1- تعريف المرحلة الفطرية: «هي مرحلة من مراحل النمو البشري، وتتضمن عموماً بداية المشي والفترة اللائحة، وعمر اللعب وهو مسمى غير محدّد ضمن نطاق مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ هاته المرحلة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل».⁽¹⁾

يعني ذلك أنّها المرحلة التي تسبق التعليم النظامي «تهدف إلى تحقيق النمو الكامل للطفل بين سنتين إلى ست سنوات، وتعتبر مرحلة حسّاسة فهي طريق لتكوين أنا الطفل وشخصيته تتدخل فيها الأسرة والمجتمع ومجموعة من المؤسسات التربوية التي تعرف بمؤسسات ما قبل المدرسة تختلف عن المؤسسات التعليمية الأخرى من حيث المبنى والتجهيزات ونوع البرامج والأنشطة والأهداف فهي تعني بعقل وصحة ولغة الطفل من أجل إعداد وتهيئته إلى المرحلة الأساسية».⁽²⁾

وتعرّف كذلك المرحلة الفطرية على أنّها: «تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس وتعتبر مرحلة مهمّة في حياة الطفل، حيث أنّ نموه فيها يكون سريعاً وبخاصّة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكّم في عمليّة الإخراج وزيادة الميل إلى الحرّية ومحاولة التعرف على البيئة

1- مرآة ربّ رضى، تعليم مفردات اللغة العربية للأطفال في روضة الأطفال، ص: 15.

2- بلعاسي أميرة، التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، ص: 49.

المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما اكتسبه من مهارات الوالدين، وتكوين المفاهيم

الاجتماعية وبزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر». (1)

«ويقصد بها كذلك المرحلة التي تسبق التعليم النظامي والتي تهدف فيها العملية

التربوية إلى النمو الشامل للطفل فيما بين سن السنتين وسن السادسة تقريبا، وهو ما يقابل

في المؤسسة التربوية التعليمية، مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي والتي تتضمن دور

الحضانة ورياض الأطفال». (2)

نستنتج من خلال هذه التعريفات المذكورة أنّ المرحلة الفطرية هي مرحلة من مراحل

النمو البشري أي النمو لدى الطفل، وهي أهم مرحلة في حياة الفرد، تبدأ من سن السنتين

إلى ست سنوات وهي ما تعرف بمرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة يتكوّن فيها النمو اللغوي

ومحصوله اللفظي.

«تعد المرحلة الفطرية من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها، فهي

الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة

الطفل، والتي يكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً ذاته الجسميّة

والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع

ذاته». (3)

1- سمية بدر الدّين بحرو، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة، علم نفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ص: 02.

2- سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، دار المسيرة، ط: الأولى، سنة: 2009م، ص: 16.

3- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط: الأولى،

سنة: 1426 هـ - 2006م، ص: 22.

تعد هاته المرحلة من أجود وأبرز مراحل النمو في حياة الطفل بحيث ينضج ويتطور نموه فيها معرفياً ولغوياً وجسماً ونفسياً، وهي من أخصب وأخطر مرحلة لأنها اللبنة الأولى ففي بناء شخصية الطفل ومستقبله وتعليمه وتكوينه.

2- أهمية المرحلة الفطرية: «لقد أجمعت معظم الدراسات المعاصرة في ميادين

الطفولة، على أنّ السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم وأخصب مراحل العمر، ذات التأثير الكبير في بناء الإنسان، باعتبارها مرحلة حاسمة في النمو والتطوير، ومرحلة مهمّة في الرسم والتشكيل في مختلف أنماط السلوك والعادات، ومرحلة خصبة فيها تبرعم وتتفتح معظم التكوينات الحيوية والوراثية البيئية.

في هذه المرحلة يتكوّن نموّ اللغوي ومحصوله اللفظي وتتكوّن منظومته اللغوية النامية بصورة سلقية وفطرية وبجهد ذاتي داخلي، مع التأثير الشديد بما يحيط به من حديث البالغين ولغتهم»⁽¹⁾.

«تعد هذه المرحلة من أخصب مراحل العمر للتّعلم، وبناء المفاهيم واكتساب المهارات، وإثراء الخبرات الحيويّة الحياتية المحيطة به، فالطفل في هذه المرحلة يشق طريقه إلى كشف كلّ شيء جديد ومجهول يحيط به، وتختبر مفاهيمه، ويمارس بحجراته، يستخدم أنماط تفكيره بطريقته الخاصّة، وخلال أعباءه المتنوعة، وأسئلته وتجاربه وفشله ونجاحه، وذلك كلّه يقوده إلى أساس تفكيره العلمي في معالجة الأشياء»⁽²⁾.

1- فواز فتح الله الرامني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللّعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة- العين، ص: 31.

2- المرجع نفسه، ص: 32.

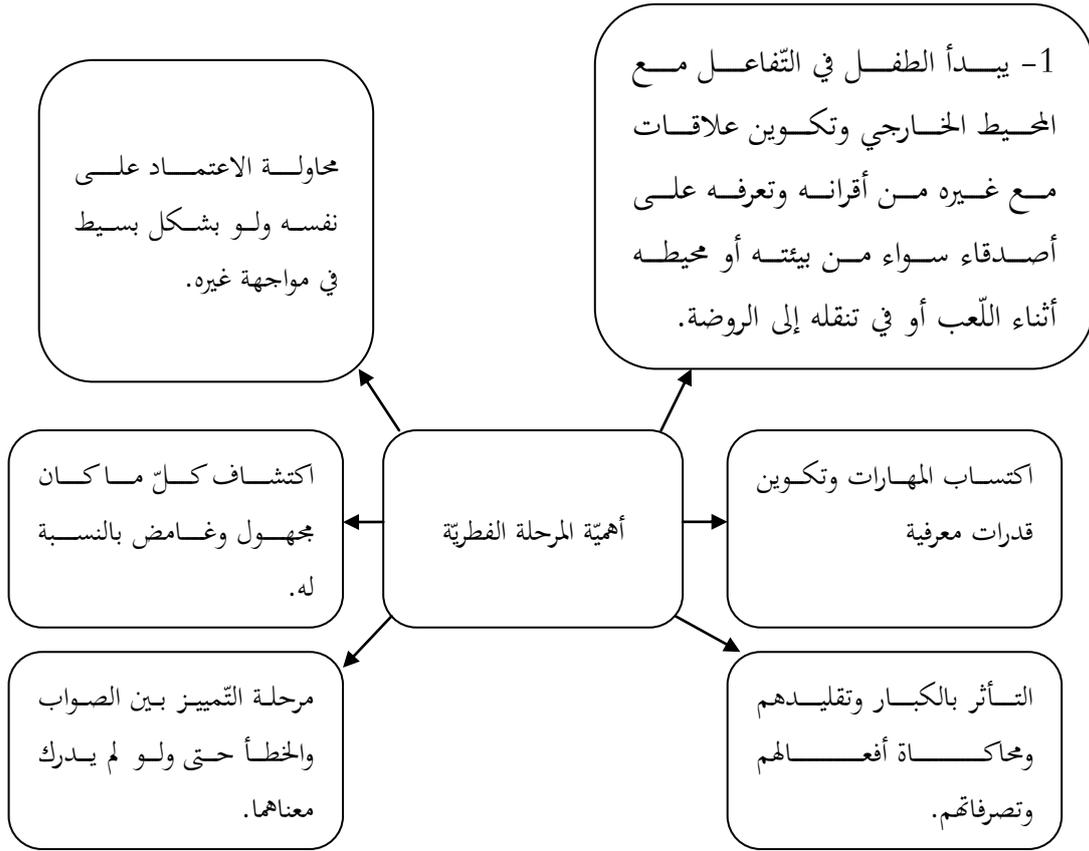
تعد الطفولة المبكرة أو المرحلة الفطرية من أهم المراحل المهمة في حياة الطفل فهي أول المراحل من خلالها يتعرف الطفل على ما حوله وتظهر فيه قدرات ويتأثر بالبيئة المحيطة به، ويبدأ بتكوين ذاته وتكوين شخصيته.

«كما تعد مرحلة من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة وتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر».⁽¹⁾

كما أشار "هورني" و"فروم" و"سوليفان" و"أريكسون" إلى أهمية المرحلة الفطرية، فمثلا يرى "سوليفان" و"أريكسون" أنّ المراهق السويّ هو الطفل الذي مرّ خلال طفولته بنمو سويّ، يقول عبد الرحمن: «أنّ الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيّة الفرد وهو ما يؤثّر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السويّ نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره».⁽²⁾

1- سمية بدر الدين بحرو، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة، ص: 03.

2- المرجع نفسه، ص: 03.



3- النمو المعرفي في المرحلة الفطريّة:

أ- النمو المعرفي: «يمتاز النمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة بحدوث تغيرات واضحة إذا ما قُورنَ بالمرحتين السابقتين (مرحلة المهد، مرحلة الرضاعة) فمن وجهة نظر العالم "جان بياجيه" يمر النمو المعرفي في هذه المرحلة والتي تمتد (السنة الثانية إلى السادسة من العمر) بما يطلق عليه مرحلة ما قبل العمليات **preoperational stage** والتي تتميز بانبثاق عمليّة التمثيل المعرفي حيث يبدأ الطفل في بناء تنظيمات بسيطة من الرموز لتمثيل العالم في صور أو في جمل، وإن كان يفتقد النظرة الكليّة التخيلية والأحداث فالطفل في هذه المرحلة يبدأ باستخدام الذاكرة التخيلية المتمثلة في الخيالات أو الكلمات، ويصبح لديه القدرة على المحاكاة المؤجلة واللعب الرمزي، ورسم الأشكال من دون الرجوع إلى مفاتيح حسية مباشرة، كما يتميز

التفكير في هذه المرحلة بعدم التفرقة بين الأفكار والأفعال وبين الواقع والأحلام والخيالات، وغياب السببية والمنطق، وعدم القدرة على وضع احتمالات بديلة، كما تنمو لديه قدرة وضع الأشياء في مجموعات بسيطة فهو غالباً ما يدرك جانباً واحداً من الموضوع أو الموقف، فينسب كلّ الملاحظات إلى نفسه ولا يستطيع إدراك أصول الأشياء (أي إرجاع ناتج العمليات إلى أصولها) وهو ما سمّاه "بباجيه" بعدم القدرة على فهم ثبات المادة التي من خلالها يمكن تنمية القدرات العامّة وبعض القدرات الخاصّة مثل: اللغة، حل المشكلة، تنمية الإدراك والتذكر»⁽¹⁾.

- خصائص النمو المعرفي في المرحلة الفطرية:

- 1- معرفة الفرد أنّ الأشياء من حوله ثابتة ودائمة ومنفصلة عن ذاته.
- 2- المعرفة بأنّ الأشياء دائمة ومستمرة تتضمن فهم حقائق الحركة وفي هذه المرحلة يعرف الطفل أنّه إذا تحرك شيء ما فإنّه لا يمكن أن يعود إلى نقطته الأصلية.
- 3- يطور الطفل الأنماط المعرفية البسيطة إلى أنماط جديدة ومعقّدة باستخدام المصادر الأوليّة المتوفرة لديه، فمثلاً يطور فعل وضع الشيء في الفم، أو الإمساك به، أو النظر إلى فعل معقّد ومركّب وهو فعل التفحص.

1- أديب عبد الله محمد النواصة، إيمان طه، النمو اللغوي والمعرفي، مكتبة المجتمع العربي، طابع القطاونة، عمان-الأردن، ط: الأولى، سنة: 1436 هـ - 2015 م، ص: 149-150.

4- يكتشف الطفل نتيجة الخبرة في هذه المرحلة أنّ المصادر الموجودة لديه غير كافية لاكتشاف البيئة والتّحكّم فيها، ولذا نجده يعمل على تطوير أفعال جديدة أو تحسين ما هو موجود لديه من خلال عمليّة الاستيعاب.

5- يتكوّن لدى الطفل في هذه المرحلة المفاهيم المختلفة مثل الزّمان والمكان والاتساع والعدد، ويتذكّر العبارات السهلة والمفهومة بسرعة أكثر من تذكره للعبارات الغامضة وغير المفهومة ويستمر على ذلك الحال حتى سن السادسة وكثيراً ما نجدهم يتكلمون مع أنفسهم وهذا هو التّفكير الذاتي⁽¹⁾.

ب- النمو اللّغوي في المرحلة الفطرية:

تتميّز هذه الفترة بتزايد الرصيد اللّغوي للطفل خاصّة في نهايتها ويبدأ القراءة والكتابة ويستخدم الضمائر والجمل ويميّز الحروف الهجائية، ويعبّر عن مشاعره ويوصل احتياجاته إلى الآخرين ويتأثر بلهجة الكبار وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي وتنشأ لدى أطفال هذه المرحلة بعض العيوب في الكلام مثل: اللغة والتأتأة.⁽²⁾

- خصائص النّمو اللّغوي في هذه المرحلة:

- 1- يتجّه التّعبير اللّغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح والدّقة والفهم.
- 2- يتحسن النطق، ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة، الإبدال واللغة وغيرها.
- 3- يزداد فهم الآخرين.

1- ينظر: أديب عبد الله محمد النواصة، إيمان طه، طابع القطاونة، النمو اللّغوي والمعرفي، ص: 150.

2- المرجع نفسه، ص: 151.

4- يستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته.

5- يقلد بمهارة الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار والنفي والتعجب والسؤال.

6- يحاكي أصوات الحيوانات والطيور والظواهر الطبيعية والأشياء المألوفة كالساعة

والسيارة.

7- الاعتماد الرئيسي في هذه المرحلة يكون على الكلمة المسموعة لا المكتوبة.

8- من دراسات لغة الطفل ذكر أنّ طفل الرابعة ينطق 77% من أصوات اللغة نطقاً

صحيحاً 88% في سن خمس سنوات وتصل النسبة إلى 89% في سن ست سنوات، ويبلغ

حجم مفردات الطفل الرابعة (1450) كلمة وطفل الخامسة حوالي (2000) كلمة وطفل

السادسة حوالي (2500) كلمة.

9- أمّا فيما يتعلّق بالفروق بين البنين والبنات فقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق

الإناث على الذكور في اللغة المنطوقة بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بينهما

في ذلك.

10- يستخدم الطفل الجمل البسيطة والمعقدة والمركبة، ولا تزال جملاً غير مكتملة نحويًا

وتستمر من الثالثة إلى الخامسة.⁽¹⁾

4- التعبير اللغوي في الطفولة: يمرّ التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين:

أ- مرحلة الجمل القصيرة: حيث تكون من 3 إلى 4 كلمات وتعبر عن معنى رغم

أنّها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .

1- ينظر: أديب عبد الله محمد النواصة، إيمان طه، طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي، ص: 152.

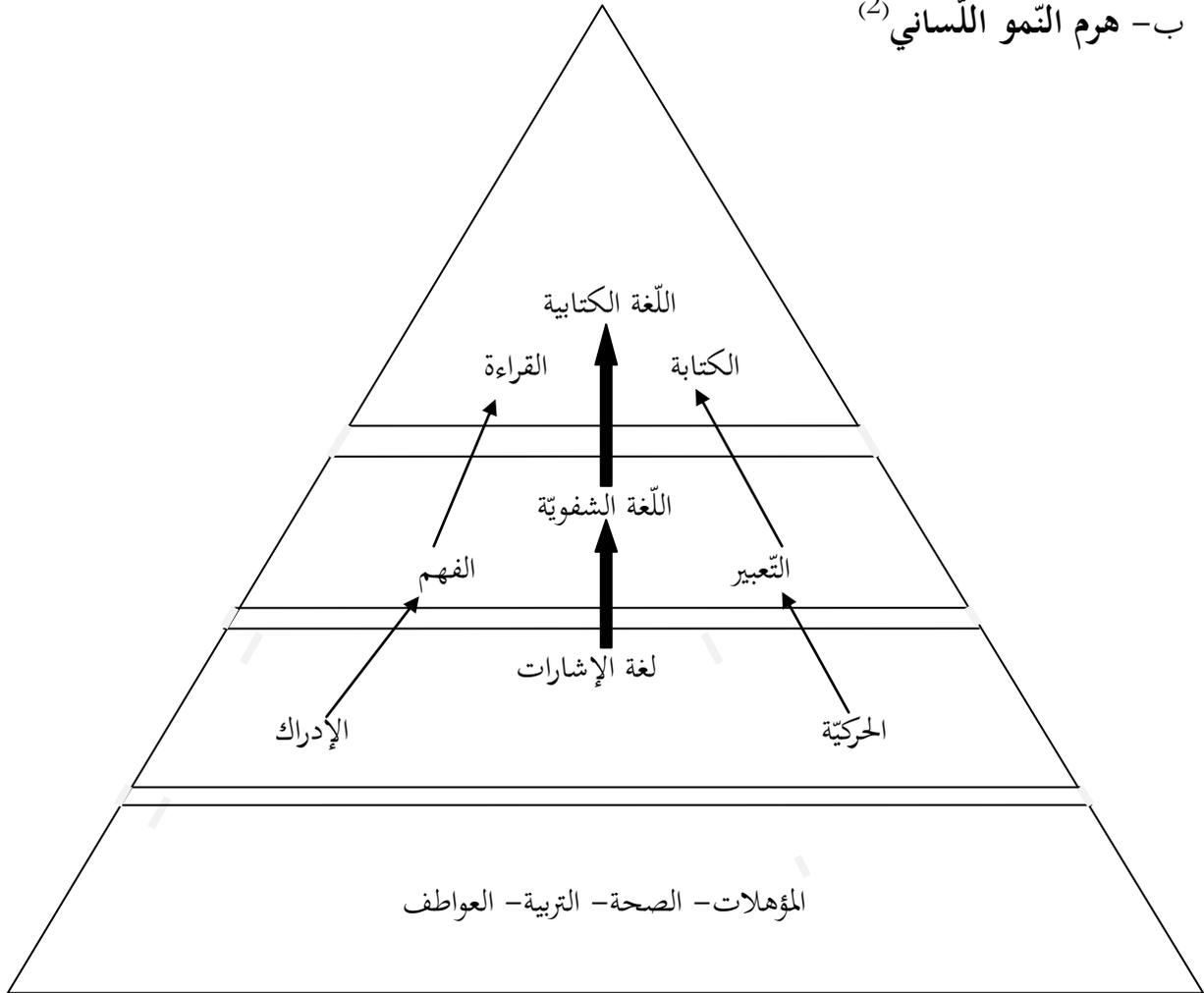
أمّا المرحلة الثانية فهي مرحلة الجمل الكاملة حيث تتكون الجمل من 4 إلى 6 كلمات

وتتميّز بأنّها جمل مفيدة تامّة أكثر تعقيداً في التعبير. (1)

- التّمو اللّغوي ويشمل كلّ مظاهر السلوك التي تتعلّق بالطلاقة والتّعبير والاتصال

بالغير والفهم.

ب- هرم النمو اللّساني (2)



هذا الهرم نمو اللساني يوضح بذلك أن لطفل يمر بعدة مراحل خلال نموه اللغوي

وبالطبع يختلف حسب كل مرحلة عمرية، ومن خلالها تتشكل معارف الطفل وشخصيته.

1- ينظر: محمد عبد الطاهر الطيب، رشدي عبده حسين، محمود عبد الحليم منسي، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة،

سلسلة علم النفس المعاصر أبنائنا بناتنا، معارف الإسكندرية، ص: 97.

2- ينظر: بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص: 110.

«فهذا الهرم يبين لنا بالتسلسل مراحل التّمو اللّغوي لدى الطفل العادي، أي تتوفر كلّ المؤهلات والقدرات مع تمتعه بالصّحة الجسميّة والنّفس الحركية والعقلية والنشأ في محيط أسري يوفر له التربيّة وينمي عواطفه.

فالمرحلة التمهيديّة تكون باكتساب الطفل لغة الإشارات مع نموه الحركي والإدراك، ثمّ يصل إلى مرحلة اللّغة الشفوية مع تطوير قدرته الحركيّة خاصّة فيما يخصّ أجهزة النّطق إلى قدرة تعبيرية، ونمو إدراكه لبلوغ مستوى الفهم، والمرحلة الأخيرة التي يبلغها التّمو لدى الطفل هي "اللّغة الكتابية" وذلك بعدما يكتسب الطفل قدرة تحويل الكلمات المنطوقة إلى رموز خطيّة يتمكن بالتدريب من قراءتها، ونخص بالذكر فيما يخص هذه المرحلة أنّ هناك بعض المكتسبات الأولية (**les prérequis**) التي يجب أن تنمو لديه كالجاذبية والتموقع الزماني والمكاني»⁽¹⁾.

1- نشاط لتنمية الانتباه السمعي:

باستخدام جهاز سماعات الأذن تسجل المعلمة تعليمات للطفل بحيث يستمع إليها الطفل بشكل فردي وينفذها بنفس التسلسل الذي ورد في الشريط.
ويسير النشاط على النحو التالي:

يجلس الطفل إلى طاولة (تراييزة) عليها جهاز سماعات وأمامه لوحة وعدد من الأظرف بداخل كل واحد منها مجموعة من الأشكال أو الشخصيات من قماش الجوخ ويدير الشريط ويستمع إلى التعليمات.

1- بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللّغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص: 110.

مثال:

- 1- امسك الظرف الأول.
- 2- افتحه وأخرج ما فيه.
- 3- ماذا ترى؟ زهور حمراء وزهور صفراء.
- 4- رتب الزهور الحمراء وحدها والزهور الصفراء وحدها.
- 5- ضع الزهور في أسفل اللوحة...الحمراء في جانب، والصفراء في الجانب الآخر.
- 6- امسك الظرف الثاني وافتحه.
- 7- ماذا ترى؟ بركة ماء ويط.
- 8- ضع البركة في وسط اللوحة والبط يعوم فيها.
- 9- افتح الظرف الثالث وانظر ما فيه.
- 10- رصّ الأشجار حول البركة.
- 11- ضع الطائر فوق أطول شجرة.
- 12- ضع الفراشة فوق زهرة حمراء.⁽¹⁾

1- ينظر: هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة: 1435 هـ-
2014م، ص: 56.

الهدف من اللعبة أو النشاط:

- تنمية قدرة الطفل على الاستماع وفهم التعليمات وتنفيذها.

- التعليم الذاتي - مهارة حركية وتآزر - العد - مفهوم أطول وأقصر - اتجاهات (يسار / يمين) - مفاهيم (أسفل / وسط / حول / فوق) - التمييز البصري - التصنيف - مفهوم الألوان - مفهوم كبير وصغير - تعبير لغوي ومفردات.

2- تنمية مهارة التحدث:

تنمية مهارة التحدث لدى الطفل وخاصة طفل الروضة عدة طرق يمكن بواسطتها تنمية هذه المهارة، نذكر منها:

أ- القصص المصورة:

تعد طريقة القصص المصورة من أقدم الأساليب والطرق وأبجحها، بحيث نجد الأطفال يحبون سماع القصص كما يميل معظم الأطفال إلى ترديد القصص التي يسمعونها، ولعل الهدف من قراءة القصص على الأطفال «أن نُسمِعَ الطفل ونَسْمَعَ له، نكلمه ونستمع إلى حديثه (...). عن طريق الاستماع الجيد للطفل تكتسب مهارة الاستماع ومهارة التحدث لكون المستمع الجيد هو متحدث جيد بالفعل، كما يجب أن تكون لغة القصص لغة بسيطة وواضحة ومفهومة لدى الأطفال، كما تكون لغة القصص «أرقى من لغة الطفل من حيث المفردات والتراكيب اللغوية، فالنموذج اللغوي الذي تقدمه المعلمة لأطفالها في الروضة يلعب دورا كبيرا في تهذيب لغتهم وترقيتها (...). كما يجب أن تكون القصة ذات أهمية وتمس جانبا

من حياة الطفل أو مشاعره، وإذا غابت هذه الشروط في القصة فإنها لن تشجع الطفل على متابعتها والاهتمام بأحداثها والتحدث عنها ومحاولة تذكرها»⁽¹⁾.

ومن المعروف أن الأطفال عند سماعهم للقصة وإعجابهم بها يعيدون سردها على بعضهم أو على أهاليهم بأسلوبهم الخاص، كما تقوم المعلمة بطرح بعض الأسئلة على الأطفال حول ما سمعوه من قصة.

ويحاول الأطفال الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم، وهذا تنمية للغة الطفل وتنمية وتحسين مهارة التحدث لدى الأطفال.

ب- مسرح العرائس:

نجد هذا النوع من الأساليب متوفر كثيرا في رياض الأطفال وذلك لأهميته الكبرى في التعبير اللغوي المسرحي، «ففيه خيال ودراما ولغة وانفعالات وتقمس شخصيات وتهذيب خلقي»⁽²⁾.

والهدف من هذا النشاط هو:

- تنمية مهارة التحدث.

- القدرة على التعبير والتحدث بطلاقة.

1- هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ص: 22.

2- المرجع نفسه، ص: 23.

ج- التعبير عن المواقف الحياتية:

«حيث يقوم المتعلم بالتعبير عما يمر به من أحداث وعن حاجاته، وعلى المعلم تشجيعه والعمل على زيادة دافعيته لذلك، وتهيئة الجو النفسي المناسب لممارسة اللغة، والاستفادة بتحليل الأخطاء أثناء التواصل كمواقف تعليمية».⁽¹⁾

3- مهارة القراءة والكتابة:

أ- أنشطة التمييز البصري:

حيث تقدم للطفل عناصر متنوعة من حيث اللون والحجم ويطلب منه التمييز بين المتشابه منها وغير المتشابه.

- أنشطة التمييز البصري تكسب الطفل مهارة الملاحظة والتركيز وبناء صورة ذهنية اعتمادا على الملاحظة.

ب- أنشطة التنسيق البصري اليدوي:

1- تقدم فيه رسوم بخط متقطع.

2- تقدم للطفل كلاما منطوقا ومقابله المكتوب ونطلب منه الربط بين المنطوق والمكتوب بدءا بالأشياء القريبة منه مثلا:

- نطلب منه اسمه وأسماء أصدقائه ثم نقدم له مجموعة من الكلمات ليميز المتشابه منها وغير المتشابه في صورة كلمات من نفس العائلة.

1- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ط الدويرة، الجزائر، سنة: 2014، ص: 295.

- هذا النوع من الأنشطة بمثابة إثارة الانتباه لدى المتعلم.

3- أهم مرحلة في هذه الأنشطة هي التدريب والتمرين فيوجهه إلى البحث وعن

حرف معين ضمن كلمة. (1)

أنشطة التنسيق البصري واليدوي مهمة لمسار الطفل تمكن الطفل من اكتساب مهارات حركية وبصرية تسهل له عملية التعلم.

4- أنشطة ما قبل الكتابة:

يحتل نشاط الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال تمكنهم من تبليغ أفكارهم وأحاسيسهم ونقلها.

تمر هذه الأنشطة عبر ثلاثة مستويات:

- أول خطوة تكون بأنشطة تهيء لعملية الكتابة من خلال رسم بعض الخطوط والزوايا والمنحنيات تمهيدا لرسم الأشكال والحروف وطريقة الربط بينها.

- المستوى الأول:

يهتم بتدريب عضلات الطفل الصغيرة على استعمال أدوات الكتابة وطريقة مسك القلم ووضع الذراع على الطاولة للكتابة بشكل مريح وطريقة استعمال المسطرة وغيرها من المهارات...

1- ينظر: فوائد الوصيف، دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، جسور المعرفة، جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، جوان سنة 2021م، ص: 490.

- المستوى الثاني:

يوجه فيه الطفل على إعادة تقليد بعض الأشكال ودفعه ليرسمها مع بعض الحروف والأرقام المنقولة والمتحركة ليركبها في أشكال متعددة.

وهنا يبدأ مستوى المتعلم في التحسين تدريجياً شيئاً فشيئاً فتتبلور لديه رؤية مسبقة عن الحروف وارتباطها ببعضها بطريقة مدروسة.

- المستوى الثالث:

يتعلم الطفل الكتابة اعتماداً على نقل الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة على السبورة أو على الدفاتر بعد كتابة المعلم للنماذج وتحديد المسافات بكتابة الكلمات.⁽¹⁾ من خلال هذه المستويات وإذا كان التقيد بها حاضر يستطيع الطفل من اكتساب مهارة الكتابة الصحيحة المبكر لها وتعلمها نحو الأفضل.

5- صعوبات التعلم:

إنّ صعوبات التعلم هي مجموعة اضطرابات في اكتساب واستخدام القدرة والمهارات الناتجة عن الخلل النابع في جسم الإنسان كما تمثل ضعف من التمكن من المهارات الأساسية كما أن هناك مجموعة من المشكلات تظهر في صورة صعوبات التعلم في الفصل الدراسي نذكر منها:

1- أخطاء نوعية شاذة في الهجاء.

2- اضطرابات في التناسق الحركي.

1- ينظر: فوائد الوصيف، دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، ص: 490.

3- اضطرابات في الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية.

4- اضطرابات في التميز اللفظي. (1)

5- قصور الإدراك الحسي.

6- عدم القدرة على التركيز.

7- تأخر في تكوين ونمو المفاهيم المختلفة.

8- التأخر في اكتساب اللغة.

9- وجود مشكلات اجتماعية لدى الطفل.

10- وجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية.

11- اضطرابات النطق. (2)

نستنتج أن صعوبات التعلم لدى الأطفال يتم تحديدها من خلال الملاحظة وتؤثر في كيفية تعلم المهارات الأساسية كما أن لها أسباب عديدة.

تناولنا في هذا الفصل التعليم في المرحلة الفطرية ونخص بالذكر تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية، بحيث تعتبر هاته المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وذلك لكونها اللبنة الأساسية في تكوين الطفل ونموه العقلي والجسمي واللغوي والمعرفي، ونجد جلّ العلماء تطرقوا إلى دراسة هذه المرحلة لما لها من أهمية بالغة، ثمّ تطرقنا إلى التّعلم وأنواعه بحيث

1- عادل صلاح غنایم، البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة: 2016م، ص: 46.

2- ينظر: عادل عبد الله محمد، قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، سنة: 2006م، ط 2، سنة: 2008م، ص: 62-63.

يعدّ التّعليم نشاط مخطط ومنظم وهادف ومنهجي للتأثير في حدوث عمليّة التّعليم، ومدى أهميّة التّعليم في هاته المرحلة، التّعليم المبكر يخلق علاقة قويّة ووطيدة بين الطفل وأهله وبينه وبين معلّمه.

الفصل الثاني :

التعليم باللعب وأنواع الألعاب التعليمية

- 1- مفهوم اللعب وأهميته في حياة الطفل.
- 2- التعليم باللعب وأهدافه.
- 3- أنواع الألعاب لتعليمية التربوية والأهداف التي تحققها.

الفصل الثاني: التعليم باللعب وأنواع الألعاب التعليمية

المبحث الأول: مفهوم اللعب وأهميته في حياة الطفل

تمهيد:

يعتبر اللعب مدخلا لعالم الطفولة في تكوين شخصية الطفل وبنائها، كما أنه يحقق لديه شعور بالسعادة والمرح لما له من أهمية بالغة لحياة الأطفال وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية وتوسيع آفاقهم المعرفية، ونظرا لما له من فوائد في حياة الطفل سنحاول تقديم عرض تمهيدي لمفهوم اللعب وأهميته وأنواعه، كما نتطرق أيضا إلى التعليم باللعب وواقع تطبيقه لاكتساب لغة عربية سليمة واستراتيجية التعليم باللعب في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية ونقصد بذلك أنواع الألعاب التربوية.

1- مفهوم اللعب:

أ- لغة: «لَعِبَ، لُعِبًا، وَلِعِبًا وَلِعِبًا وَلِعِبًا وَتَلَعَبًا وَتَلَعَبًا وَتَلَعَبَ ضِدَّ جَدًّا»⁽¹⁾.

اللَّعِبُ ضِدُّ الْجَدِّ وَيَعْنِي اللّهُو، وَيُقَالُ: «لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ

نَفْعًا»⁽²⁾.

1- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، سنة: 2005م، مادة لعب، ص: 215.

2- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 12، ط 3، سنة: 2004م، مادة لعب، ج 14، ص: 314.

ب- اصطلاحا:

«نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية».⁽¹⁾

يعد اللعب وسيلة للتسلية والمتعة لدى الأطفال كما يساهم في تعديل سلوكيات الأطفال وقدراتهم.

ويعرف كذلك بأنه: «عملية تعبر عن احتياجات الفرد لأجل الاستمتاع والسرور وإشباع الميل الفطري للنشاط والترويح، كما يعبر عن ضرورة بيولوجية في بناء شخصية الفرد المتكاملة ونموها وهو سلوك، ذاتي اختياري، داخلي».⁽²⁾

يعتبر اللعب عملية تعبير عن تلبية حاجيات الفرد ورغباته يهدف إلى التسلية واللذة والسرور وإشباع الميولات الفطرية لدى الأطفال.

ويعرف أيضا بأنه: «النشاط التنفيسي للأطفال، هو وسيلتهم الأصلية في الحصول على المعرفة سواء أكانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي وبيئتهم التي يعيشون فيها».⁽³⁾

نستنتج من خلال هذا التعريف أن اللعب وسيلة للترقية والتنفيس والتعبير عن ما يجول في خاطر الأطفال.

1- هبة محمد عبد الحميد، ألعاب الأطفال الغنائية الحركية، الثقافية، الإهامية، التربوية، الشعبية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، سنة: 2006م، ص: 44.

2- فؤاد فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط 2005م.

3- أحمد أرشيد الخالدي، أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، وسط البلد مجمع للنشر والتوزيع (المعتز)، الأردن- عمان، الطبعة الأولى، سنة: 1431 هـ - 2010م، ص: 17.

2- أهمية اللعب في حياة الطفل:

للعب أهمية عظمى في حياة الطفل وتنمية قدراته العقلية والجسمية والنفسية.

كما له أهمية بالغة في التعليم والتعلم، إذ يساعد الطفل على التفاعل مع مكونات

محيطه، يتعرف عليها، يلامسها، يحاورها، فتولد لديه ملكة التخيل والإبداع.⁽¹⁾

- اللعب وسيلة علاجية يعتمد عليها المتخصصون لعلاج بعض الحالات المرضية

كالخجل والانطواء.⁽²⁾

- للعب أثر كبير في تعلم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية

وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

- يساهم اللعب في تعليم الطفل وتربيته ويتفاعل مع غيره عن طريق التأثير والتأثر.

- يعتبر أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال، حيث يشكل عالمهم الخاص.

- يساهم في التعرف على الأشياء والتمييز ما هو صائب وما هو غير ذلك.

3- أهداف اللعب:

يمثل اللعب بالنسبة للطفل عاملاً مهماً لتنمية قدراته، والكشف عن نموه العقلي

السليم، فمن خلاله يتفاعل الأطفال مع العالم من حوله، ويندمجون مع الآخرين، وللعب

ثلاثة أهداف رئيسية:

1- أنه يقود إلى التفكير والاستكشاف.

1- جلاب مصباح، بعاري حسان، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، جانفي 2021،

جامعة محمد بوضياف، الميلة، ص: 50.

2- المرجع نفسه، ص: 51.

2- أنه الجسر الذي يوصل الأفراد إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

3- أنه يؤدي بالأفراد إلى التوازن العاطفي.

4- القيمة التربوية للعب:

اللعبة وسيلة تعلم بالدرجة الأولى، وأنه أساس النمو العقلي، بحيث لا يتطور النمو العقلي للطفل إلا بممارسة اللعب ويربط هذا التفسير للعب بعمل المعلم حيث أن عملية التعلم تعتبر كل ما في بيئة المتعلم مصادر للتعلم، وعلى المعلم أن ينظم تعلم المتعلمين من خلال ممارسة أنشطة اللعب التي إن أحسن المعلم التخطيط لها، فستكون بالنسبة للمتعلم ممتعا وليس تعلما مفروضا عليه من الخارج.

وتؤكد إحدى الدراسات الحديثة التي تناولت أثر التعليم باللعب في تنمية التفكير الناقد، حيث أكدت نتائجها على أن أولئك الذين تعلموا بطريقة اللعب كان مستوى التفكير الناقد لديهم أفضل من أولئك الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

ويتفق هذا الاتجاه مع الاهتمام الكبير والجهد المبذول من قبل العديد من علماء التربية مثل جان جاك روسو وفرويل ومنشوري، بالإضافة إلى ما قاموا به من تطبيقات تربوية هامة لآرائهم حيث ابتكرت للطرائق التعليمية التي كانت أسمى أهدافها التربية عن طريق اللعب ومنها: (1)

1- الطريقة التنقيبية: وفيها يوضع المتعلم في موقف الباحث الذي يجري البحث

والتنقيب ويجاهد من أجل تحقيق الأهداف المقترحة.

1- ينظر: أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، ص: 27- 28.

هذه الطريقة يركز فيها النشاط على جهد المعلم ويكون للمعلم دوراً محورياً فيها.

2- طريقة المشروع: حيث أن المتعلم ينتقل من مكان إلى مكان آخر متى يشاء

ومن معمل إلى معمل آخر متى أراد، وله أن يطالع ما شاء من الكتب والمجلات وأن يبحث

في مادة ويتركها إلى غيرها أو يواصل فيها وهو حرّ في اختيار مواد الدراسة التي تحقق

الغرض النهائي الذي يرمي إليه.

3- الطريقة التمثيلية: وفيها يتم تدريب المتعلم على لعب الدور الذي يناسبه،

كما يقوم الآخرون بلعب الأدوار في ضوء المادة التعليمية التعلمية. (1)

الطريقة التمثيلية توفر فرص لوضع الطفل نفسه مكان الآخرين فينظر لديه قابلية

التكيف مع المواقف الجديدة وتشجيعه على استعمال مهارات التفكير.

1- ينظر: أحمد صالحة، علم نفس اللعب، ص: 27- 28.

المبحث الثاني: التعليم باللعب

التعليم باللعب يساهم في استثمار طاقات الطفل الحركية ولمساعدة الطفل في الحصول على العديد من المعلومات ولها تأثير إيجابي كبير في تحسين التواصل مع الأشخاص الآخرين، وتنمية شخصيته من النواحي السلوكية والمعرفية كافة، وتقريب المعاني للأشياء والمفاهيم وإحداث تفاعل بيئية المحيطة كما يساهم في تثبيت المعلومة في ذاكرة الطفل لأن المعلومة تتلقى من خلال اللعبة لا ينساها الطفل.

«هو مدى التزام معلمات الروضة بتطبيق استراتيجية التعليم باللعب بكل أنواعها والسعي لتحقيق فوائدها، والالتزام بشروطها للحصول على بيئة تساعد في تحقيق النمو المتكامل لطفل الروضة».⁽¹⁾

علاوة على ذلك فإن المعلمة تلعب دوراً حيوياً للغاية فهي تعمل على مراقبة الأطفال وتشجيعهم والانتباه لهم والاهتمام لما يهتم به الطفل، كما تحث على تنمية قدراته الاجتماعية والعقلية التي يتمتع بها الطفل والميل إلى أنشطة اللعب لتوفير خبرات ومهارات تعليمية.

1- التعريف بأسلوب التعليم باللعب:

يعرف اللعب بأنه: «نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم باللعب هو

1- أمجاد بنت مسفر بن علي القحطاني، واقع تطبيق المعلمات الروضة لها، مجلة شباب الباحثين، جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية، كلية التربية، العدد: 08، سنة: 2020م، ص: 86.

استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم الأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية»⁽¹⁾.

نستنتج أن التعليم من خلال اللعب يمكن الطفل من اكتساب مهارات اجتماعية ومعرفية وثقة بالنفس واستكشاف ما حوله وخوض الخبرات الجديدة ومواجهة التحديات والاستمتاع بوقتهم وتعزيز النتائج التعليمي كما لا بد الكثير من المهمات تقع على عاتق المعلم لإتمام خطوات عملية التعليم باللعب.

2- توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه:

ينبغي على المعلم عند توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه أن يضع في اعتباره المبادئ الآتية:

- توظيف اللعب في بداية الدرس بهدف إشعار الأطفال بالنشاط والراحة ولكي يكونوا مستعدين لتلقي الدرس والعمل مع بعضهم بعضا.
- استخدام بعض الألعاب كجزء من الدرس من أجل مراجعة مادة تم شرحها في السابق.
- استخدام بعض الألعاب في نهاية الدرس إذا سمح الوقت بذلك.
- اختيار الألعاب وفقا لأهداف التعلم الصفي.
- تنظيم الألعاب بحيث لا يطغى الاستمتاع باللعبة على الهدف التعليمي منها.
- تنظيم الألعاب بحيث تتاح الفرصة أمام جميع التلاميذ لممارستها.
- إعطاء التلاميذ معلومات عن اللعبة وقواعدها قبل ممارستها أثناء الدرس.

1- جهيينة النصري، بحث في التعلم باللعب، إشراف: عبد الغني عماد، سنة: 2009م، ص: 09.

- تعليم التلاميذ اللعبة بالتدريب.

- الحرص على توفير جميع مواد اللعبة وعلى أن تكون في متناول الجميع.

- تقويم أثر اللعبة ومعرفة ما أحدثته لدى التلاميذ من أثر لخبراتهم وتعزيز

مفاهيمهم، ومعرفة ما اكتسبوه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات.⁽¹⁾

وبالتالي يجب على المعلم القيام بالتنوع في طرائق إكساب الطفل للخبرات

والمفاهيم كما يجب تزويده بالأدوات المتنوعة مع ضرورة إيجاد بيئة ملائمة للطفل ليتمكن

من ممارسة نشاطاته المتنوعة.

3- أهمية اللعب في التعليم:

إن للعب أثره الكبير في تعليم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية

وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

1- اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع بيئته لغرض التعلم وإنماء

الشخصية والسلوك.

2- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك المعاني للأشياء.

3- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض

المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال فبعض الأطفال الذين يعانون من مشكلة العزلة

1- ينظر: حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية، دار الفكر، عمان- الأردن، ط9، سنة:

2014م، ص: 36-37.

أو مشكلة العدائية للآخرين يمكن توجيههم إلى السلوك المرغوب من خلال إشراكهم في بعض الألعاب الجماعية التي تشجع المشاركة وتبعدهم عن السلوك السيء.

4- من خلال استخدام الألعاب كوسائل تعليمية تساعد الألعاب على تثبيت

المعلومات حيث أن المعلومة التي يتم تقديمها من خلال لعبة لا يمكن أن ينساها الدارس حيث تكون فيها عنصر للحركة فهي تسمع وترى وتقوم بنفسها بعمل حركي وتستخدم أكثر من حاسة لذا فإن التعليم باللعب يكون أكثر ثباتاً من غيره.

كما أن الألعاب تساعد على تنشيط الدارس لاستيعاب المعلومات والقدرة على

التفكير وتبعد عنه الملل والسآمة.

5- يعتبر اللعب وسيلة هامة من وسائل التفريغ عن الانفعالات المختلفة لدى

الدارس في هذه المرحلة حيث تظهر الهوايات والميل للشلة والشعور بالمكانة كل هذه من خصائص اللعب الذي يعمل عمل تفريغ هذه الطاقات.⁽¹⁾

6- يعتبر التعليم بواسطة اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق

الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم فكل فعل من الممكن أن يختار اللعبة التي تناسبه أو يشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته، وبالتالي ينمي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية.⁽²⁾

1- ينظر: أحمد بلقيس، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، الأردن، سنة: 1987م، ص: 34.

2- ينظر: توفيق مرعي، تفريد التعليم، دار الفكر، الأردن، سنة: 1988م، ص: 17.

إن اللعب حاجة من حاجات الأساسية للطفل فهو بمثابة استعداد فطري لديه
وضرورة من ضروريات حياته، حيث يتعلم الطفل عن طريق اللعب أشياء كثيرة تتعلق بذاته
وبيئته ويحقق التواصل، وينمو جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، ولغوياً، ويساهم في تعلم الكثير
من المفاهيم العلمية، واللغوية، والاجتماعية...

المبحث الثالث: أنواع الألعاب التعليمية التربوية والأهداف التي تحققها

1- الألعاب التربوية:

الألعاب التربوية أداة تهدف إلى تنمية القدرات الذاتية والعقلية للطفل من خلال أنشطة تتضمن أنواعاً متنوعة وهادفة وبالشعور بلذة التعلم وتشويق الطفل واستعداده للتعلم، لها أنواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال:

1- الدمى: مثل أدوات الصيد، السيارات، والقطارات، العرائس، أشكال

الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة... الخ، الدمى وسيلة هادفة لإلهاء الأطفال تطوّر من مهارات الطفل وتعلّمه الكثير.

2- الألعاب الحركية: وهي تهدف إلى تنشيط الدراسات واللياقة البدنية لهم،

وهي تعمل على تنشيط البدن والذهن مثل الألعاب الرياضية المختلفة ويراعي اختيار الألعاب المناسبة وميولهم وعاداتهم مثل: ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن، التآرجح، الجري، ألعاب الكرة.

الألعاب الحركية لها أهمية كبيرة للأطفال تساعد تعلم أشياء كبيرة في نفسه اكتشاف

العالم. (1)

3- ألعاب الذكاء: مثل فوازير حل المشكلات الكلمات المتقاطعة... الخ.

ألعاب الذكاء تسهم في زيادة المهارات الفكرية والتوافق الحركي والبصري للأطفال.

4- الألعاب التمثيلية: مثل التمثيل المسرحي، لعب الأوار... الخ.

1- ينظر: محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة، عمان، سنة: 2003م، ص: 15.

الألعاب التمثيلية تعطي للطفل فرصة في التعبير عن نفسه ووضع نفسه مكان الآخرين وتعطيه فرصة للاعتماد على نفسه.

5- ألعاب الغناء والرقص: الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص

الشعبي... الخ.

تثير هذه اللعبة الجانب الحماسي للطفل والجانب الإبداعي في إظهار مهاراته والمشاركة مع الأطفال الآخرين وبث روح التعاون والمشاركة.

6- ألعاب الحظ: الدومينو، السلام، ألعاب التخمين.

تركز ألعاب الحظ على قدرة الطفل على التفكير المنطقي السليم وتساعد على خفض الشعور بالقلق والتوتر.

7- القصص والألعاب الثقافية: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

يتعلم الطفل ثقافته وثقافة مجتمعه وقيمه ويطور قدراته ومهارات التفكير المختلفة.

8- الألعاب الشعبية: وهي ألعاب ترتبط بالبيئة وتتوافق مع الغناء الشعبي.

تمكن هذه الألعاب من المحافظة على تراث الأمة وتساهم بشكل كبير في نمو الطفل.⁽¹⁾

9- الألعاب الورقية: وهي ألعاب تتم من خلال استخدام الورق وابتكار وعمل

ألعاب ونماذج وأشكال فنية مختلفة من الورق: مثل سمكة من الورق، ضفدعة، سلة المهملات من الورق، عصفور متحرك... وهكذا.

يدرّب على ضبط النفس وألا يتسرع في اتخاذ القرارات والتفكير ملياً وهي وسيلة ترفيهية.

1- ينظر: محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص: 15.

10- اللعب الإيهامي: يقوم هذا النوع من اللعب على الخيال والتظاهر حيث

الإشارة إلى الأشياء مع عدم تواجدها مثل: تلذذ الطفل بالشرب من الكوب على الرغم من كونه فارغ.

11- اللعب الاستكشافي الحركي: يلاحظ السلوك الاستكشافي والاستطلاعي

لدى الطفل عادة عندما يتلقى لعبة جديدة لها مكونات خاصة مثل: الأزرار أو المحوّلات وهي اللعب التي تحدث أصوات أو تعطي إضاءة ويحاول الطفل فك اللعبة واستطلاع ما داخلها أو تجمعها.

يمكن هذا النوع من الألعاب تجربة ضرورية لنمو الطفل له فوائد كبيرة ومن الجيد أخذها في عين الاعتبار.

12- اللعب بالتقليد والمحاكاة: هو إعادة الواقع كما هو بدقة وبنفس التابع

الذي حدثت به.

يعتبر من الوسائل المهمة لاكتساب الطفل العديد من المهارات الحركية والاجتماعية.

13- اللعب الاجتماعي: ويقصد به الألعاب التي يقوم فيها تقاسم الدمى

والأنشطة وتحديدها وتقبلها وفق قواعد معينة.⁽¹⁾

من خلال اللعب الاجتماعي يتم تعزيز التطور الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل.

1- ينظر: محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص: 15.

14- اللعب الواقعي: حيث يكون تفكير الطفل صافيا وهو يدرك تماما أن

الكرسي الذي يلعب كرسي فقط ولا شيء غير ذلك وتعامل مع هذه الألعاب على أساس ما هي عليه.⁽¹⁾

عن طريق اللعب الواقعي يتعلم الطفل اكتساب العديد من المفاهيم ويتعامل معها على أساس ما هي عليه.

15- اللعب الإنشائي: «يقوم الطفل بصنع الأشياء لمجرد الاستمتاع بصنعها

وبصرف النظر عن الفائدة الممكن الحصول عليها من صنع الأشياء سوى السمعة الطيبة بين زملائه كأن يقوم الأولاد ببناء الأشياء من الخشب بينما تفضل البنات الأعمال الدقيقة مثل: الخياطة وتشكيل التماثيل».⁽²⁾

يعد اللعب الإنشائي أحد أدوات التعلم واكتساب الخبرة ومدخل أساسي لنمو العقلي والجسمي.

16- اللعب الفردي: وفيه يميل الطفل إلى اللعب وحده ويستمر الأطفال في

اللعب الفردي مدة طويلة، ويتخلى الطفل عن هذه العادة كلما تقدم في السن وازدادت خبراته واتصالاته بالأطفال الآخرين.

اللعب الفردي مفيدا للأطفال الخجولين ويوفر فرص كثيرة لمعرفة قدراته.

¹ - ينظر: محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع، محافظة الكرك، جامعة مؤتة، ط 2011م، ص: 24-25-26.

2- المرجع نفسه، ص: 15.

17- اللعب الجماعي: يلاحظ أن الأطفال في سن الرابعة أو الخامسة عادة

يلعبون مع بعضهم البعض، والواقع أن كثيرا من الأطفال يخططون لأنفسهم نوعاً من النشاط يزاولونه ويبحثون عن رفيق يشاركهم اللعب.

اللعب الجماعي يوفر التعامل والتفاعل مع العالم ويساهم بشكل كبير في تطوير العلاقات لدى الأطفال وتكوين صداقات.

18- اللعب التعاوني: وفيه يلعب الطفل مع الآخرين ويعتبر هذا النمط من

اللعب أكثر صعوبة مما سبق من أنماط اللعب الأخرى ويتسم هذا النوع بعدة سمات هي:

1- مهام ومهارات أكثر تعقيدا.

2- ميولات الأطفال المشاركين فيه متشابهة مما يؤدي إلى المنافسة.

3- التقيد بالقواعد والقوانين.

4- يحتاج إلى وسائط لفظية وغير لفظية واسعة.

5- زيادة حجم جماعة اللعب مما لا يزيد الأمر تعقيدا.

هذا النوع من الألعاب يساهم في تنمية شخصية الأطفال الاجتماعية.

2- الألعاب اللغوية:

إن في تدريس اللغة العربية قد استخدم مصطلح اللعب اللغوي في تعليم اللغة كما

تساهم في التدريب على استخدام اللغة وممارستها تخضع لإشراف المعلم حيث يساهم هذا

اللعب في تسيير عملية تعليم اللغة.

الألعاب اللغوية وسيلة جيدة تساعد في معالجة اللغة وتعلمها شكل صحيح.

أ- نماذج مختارة من الألعاب اللغوية:

- ألعاب لغوية مقترحة:

فيما يلي مجموعة من الألعاب اللغوية المقترحة التي يمكن للمعلم أن يقوم بتطويرها وتعديلها وإثرائها تبعاً لطاقته ومبادرته ومستوى صفة وحسب الموضوع المطروح.

أولاً- ألعاب القراءة والاستيعاب:

1- لعبة الجمل المكتوبة: مثل

أ- على السبورة:

يطلب المعلم من المتعلمين عدم النظر إلى السبورة ليقوم بدوره بكتابة جملة عليها، وبعد انتهائه من الكتابة يسمح لهم بالنظر إلى السبورة لقراءة ما كتب عليها، ثم يقوم الطالب صاحب العلاقة بتنفيذ مضمون الجملة.

مثل: يا خالد أغلق الباب. فيقوم خالد بإغلاق الباب.

يا أمجد امسح السبورة. فيقوم أمجد بمسح السبورة.

لعبة الجمل المكتوبة تختبر مهارات التلميذ منها مهارة الاستماع والقراءة والفهم.⁽¹⁾

ب- البطاقات:

إن استخدام البطاقات في مجال الألعاب اللغوية له مزايا متعددة من أبرزها حث المتعلمين على زيادة معدلاتهم في القراءة ومنزج اللعب بالتعليم والتدرب على عدد من

¹ - ينظر: محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، علاوة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، سنة: 1425 هـ - 2005 م، ص: 33-34.

المهارات الأساسية: كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء وسلامة النطق، وسلامة الهجاء وتنمية أساليب التعبير.

يقوم المعلم بتوزيع بطاقات مدون عليها جملاً مفيدة ليقوم كل طالب بقراءة نص بطاقته والعمل بموجبها وتساعد هذه اللعبة في اختيار القدرة على الفهم وتنفيذ التعليمات: مثل: تكتب على البطاقات عبارات التالية:

1- اكتب تاريخ اليوم.

2- امسح السبورة.

3- اسمعنا أنشودة.

4- اقرأ سورة الفاتحة.

5- ضع كتابك فوق الطاولة.

لعبة البطاقات تقوم بالمزج بين التسلية والتعليم لدى المتعلمين.

ج- لعبة إعادة بناء الجمل:

يعرض المعلم كلمات مبعثرة على بطاقات أمام التلاميذ في كل بطاقة كلمة ويكلف

أحدهم بإعادة ترتيب هذه الكلمات ليشكل منها جملة مفيدة، ثم يقوم التلميذ بقراءة

الجملة الجديدة التي كونها. (1)

¹ - ينظر: محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص: 34.

3- ألعاب لغوية لأطفال ما قبل المدرسة:

1- ألعاب النطق:

نطق الحروف: تركز كلها على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإعطاء كل حرف حقه في النطق، ونطق الحرف الأول أو وسط أو أواخر الكلمة والتمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج وعدم الخلط بينها في النطق.

تساعد ألعاب النطق على النطق السليم الصحيح الذي يؤديه الطفل والانتباه على المحادثة والاستماع أثناء المحادثة لذا يجب النطق أمامه نطقا بشكل صحيح حتى يستخدم الكلمة الصحيحة مستقبلا.

2- ألعاب نطق الكلمات: تركز على نطق الكلمات نطقا سليما دونما تحذف في

بداياتها أو نهاياتها أو إضافة إليها أو إبدال في حروفها ونطق الكلمات التي تحتوي حروف متقاربة في مخارجها دون خلط.

لألعاب نطق الكلمات دور كبير في مساعدة الطفل على النطق وتحفزه على الكلام.

3- ألعاب تركز على نطق الجمل: تركز على تكرار نطق جمل يطلب منه ترديدها

واسترجاع نطق جمل سبق له الاستماع إليها ونطق جمل تعبر عن صور يراها أو مواقف يعيشها.

تساعد الألعاب التي تركز على نطق الجمل في حل مشاكل النطق المختلفة بطريقة

ممتعة ومريحة ونطقا سليما صحيحا.

4- ألعاب التذكر: وتشتمل على أربعة ألعاب وتركز على استخدام الأطفال لجمل

سبق لهم الاستماع إليها على أن كون هذا الاستخدام في مواقف جديدة، وقد كون التركيز على التذكر على جملة واحدة يعينها أو جملتين أو أكثر. (1)

تعتمد هذه اللعبة على الذاكرة فتساعد بذلك على تعزيز التركيز وتحسين الذاكرة عند الطفل.

أمثلة:

التفاحة	خالد	يأكل
---------	------	------

يشكل منها الجملة الآتية: يأكل خالد التفاحة.

العصفور	الشجرة	على
---------	--------	-----

الجواب: العصفور على الشجرة.

تعمل هذه اللعبة على تركيز التلميذ وسلامة نطقه وزيادة مهارة القراءة والاستماع

معاً، والتفاعل بين المعلم والتلميذ.

هـ- الكلمات المترادفة:

مثال: يطلب المعلم من المتعلمين اختيار الجملة الصحيحة من بين الجمل الآتية:

- روت لنا المعلمة قصة- قالت لنا المعلمة قصة.

ثم يقوم أحدهم بقراءتها. (2)

¹ - ينظر: محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص: 34.

² - ينظر: محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، سنة: 2005م، ص: 27.

لعبة الكلمات المترادفة نشاط للتدريب الطفل على التركيز والانتباه وتزيد من

مهارات الاستماع لديه.

4- الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها:

إن للألعاب التربوية أهداف عديدة ومتنوعة لمساعدة الطفل على التعلم

واستكشاف العالم المحيط به، والتفاعل مع الآخرين يمكن تلخيصها في الآتي:

1- «مساعدة الطفل على التعلم واستكشاف العالم الذي يعيش فيه.

2- تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل.

3- تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية للطفل.

4- تخليص الأطفال من توتراتهم النفسية المختلفة وحل مشكلاتهم.

5- تنمية القدرة التعبيرية لدى الطفل.

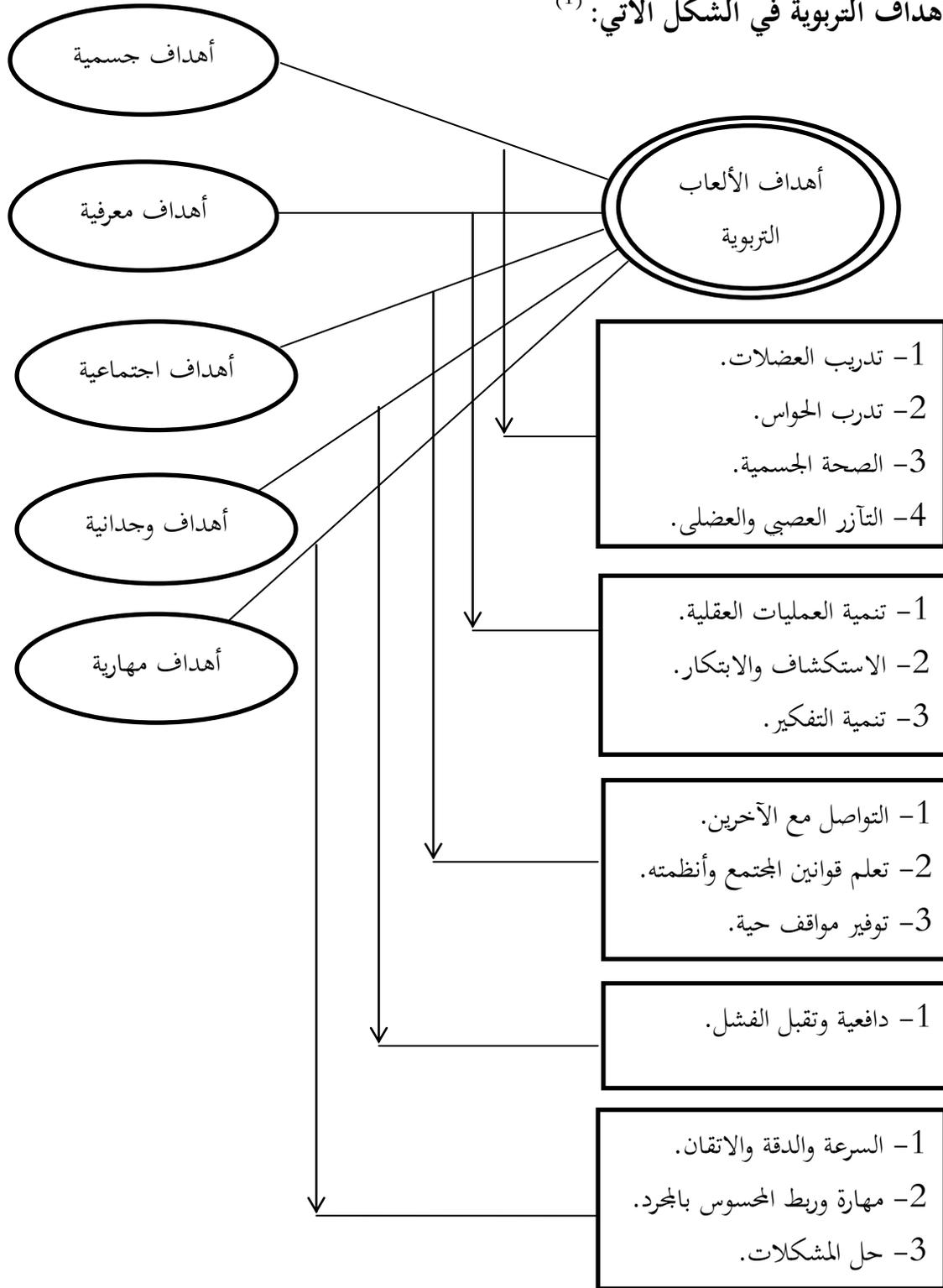
6- مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن.

7- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطفل.

8- اكتشاف مشاعر الأطفال واتجاهاتهم وقيمهم ومدركاتهم»⁽¹⁾.

¹ - محمود محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص: 52.

الأهداف التربوية في الشكل الآتي: (1)



المخطط يوضح مجموعة أهداف التي تسعى إليها الألعاب التربوية لتحقيقها ولمساعدة الأطفال للتخلص من مشكلات ولتنمية قدراتهم العقلية والذاتية.

¹ - ينظر: محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص: 52.

يمثل اللعب عامل مهم من العوامل المؤثرة على الجوانب الحسية والحركية والإدراكية والعقلية والنفسية والاجتماعية لطفل التحضيري، ومدى القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات الوصول إليها ليكتشف الطفل من خلاله قدراته، فالطفل حين يلعب يعلم نفسه بنفسه ويصحح أخطائه ويكتشف محيطه وأسلوب التعليم باللعب أسلوب تربوي هادف يسعى لتنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية، ولقد شهدت الألعاب التربوية هي الأخرى اهتماما كبيرا من قبل مربين لتربية طفل ما قبل المدرسة وازدادت الحاجة إليها فهي أداة لتنمية القدرات الذاتية والعقلية للطفل لإشباع حاجات الطفل وحل مشكلات.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم

باللعب في المرحلة الفطرية)

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للبحث يأتي الجانب التطبيقي للبحث أي الدراسة الميدانية التي تعد طريقة نوعية لجمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية للكشف عن واقعها، وذلك عن طريق الملاحظة، واستخلاص النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة.

وقد تطرقنا في دراستنا هاته لتلاميذ رياض الأطفال والأقسام التحضيرية ومدى تعلمهم عن طريق اللعب كما عرجنا إلى ذكر أهم الألعاب التي تساعد على تعليم الطفل في المرحلة التحضيرية ومعالجة الألعاب التي تساهم في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ وتمثل هاته المهارات في مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

كما عرجنا إلى ذكر الألعاب المستعملة في المدارس الابتدائية ومدى تفاعل التلاميذ مع هاته الألعاب.

ولإنجاز بحثنا هذا المتواضع اتجهنا إلى جمعية مالك ابن نبي، وابتدائية بن فريحة أمحمد وابتدائية خليفة محمد بمدينة تيارت وذلك لتتبع خطوات وطرق التعليم باللعب في المرحلة التحضيرية بحيث نجد جمعية مالك ابن نبي تحتوي على قسمين، بلغ عدد التلاميذ في كل قسم ما بين 20 إلى 25 تلميذ في القسم، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 4 و5 سنوات.

أما ابتدائية بن فريحة أمحمد تحتوي على 28 تلميذا في الفوج الواحد، وأعمار التلاميذ تتراوح ما بين 4 و5 سنوات.

ومدرسة خليفة محمد تحتوي على 20 تلميذ في الفوج الواحد كما اعتمدنا على

بعض المصادر والمراجع للبحث.

ولعل أهم الألعاب التي عالجناها في هذا الفصل نذكر: لعبة تمييز الحروف

بالمشبك، لعبة التفكيك والتركيب، لعبة من أنا؟ وغيرها من الألعاب.

لعبة رزمة البالونات والرباط (يونسكو / أونروا):

1- الأهداف المتوخاة من اللعبة:

- تنمية العضلات الدقيقة، مسك البالونات، شد الرباط، عقد العقدة.

- تحقيق التآزر بين حركة اليد والعين.

- مطابقة الألوان.

- معرفة وتعلم الألوان.

- ربط رزمة البالونات.

- فهم آلية ربط الحذاء.⁽¹⁾

2- طريقة اللعب: تقوم الفكرة الأساسية لهذه اللعبة على مبدأ إطلاق البالونات

وإعادة رسمها باستخدام الرباط، والتعرف إلى الألوان من خلال ذلك (عُمُرُ اللاعب هو

المحك الرئيسي للطريقة التي ستتبع في اللعب).⁽²⁾

¹ - ينظر: محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، سنة: 1422 هـ - 2002م، ص: 258-259.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 258.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم باللعب في المرحلة الفطرية)

توضع اللعبة أمام الطفل الأصغر سنا ويعطي الوقت الكافي ليكتشفها بشكل حر،
ينتقل الطفل بعدها إلى مرحلة مطابقة الألوان مع بعضها بعضا، والتي سوف تقوده إلى
التعرف إلى الألوان.

جمعية مالك ابن نبي (تيارت) يوم: 2022/02/21.

الحصة الأولى: التوقيت: 08:00 إلى 11:30 سا.

الصف: أ.

في بداية الحصة يشرع التلاميذ في قراءة دعاء الصباح ثم قراءة بعض السور القرآنية

كسورة الفاتحة وسورة الإخلاص وغيرها من السور القرآنية التي يحفظها التلاميذ.

- لعبة تمييز الحروف بالمشبك:

- حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بإعطاء التلاميذ مجموعة من البطاقات والمشابك مكتوب عليها جميع

الحروف، حيث تكون كل المشابك مكتوب عليها الحروف والأمر نفسه بالنسبة للبطاقات.

- طريقة اللعبة:

- يقوم كل تلميذ بفرز الحروف وتلصيق كل حرف من المشبك بما يناسبه من

الحرف بالبطاقة.

نحو: بحث التلميذ مؤيد عن حرف الباء، فيقوم بفرز حرف "الباء" ويقوم بتلصيق

الحرف بـاء في المشبك بحرف بـاء في البطاقة والأمر نفسه مع بقية الحروف.

- الهدف من اللعبة:

- تمييز الحروف ومعرفتهم مع تنمية التركيز والانتباه لدى الأطفال (التلاميذ).

- تكون مدة النشاط أو اللعبة حوالي نصف ساعة.



يوم: 2022/02/21.

الحصة الثانية. التوقيت: 13:00 إلى 16:00 سا.

الصف: أ.

فهي بداية الحصة ككل يوم يقوم التلاميذ بقراءة دعاء المساء ومراجعة بعض السور القرآنية، ودعاء التيسير، ثم تشرع المعلمة في تقديم درسها.

- لعبة التفكيك والتركيز والتركب:

- حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بتوزيع مجموعة من الألعاب على التلاميذ ويكون التلاميذ موزعين عبر أفواج وكل فوج يحتوي على أربعة تلاميذ وكل تلميذ يأخذ لعبة، مختلفة عن لعبة زميله في الفوج وتمثل هذه الألعاب في (سيارة، طائرة...).

- طريقة اللعبة:

- يأخذ كل تلميذ لعبة ويقوم بتفكيكها بالمفك بحيث تصبح اللعبة مفككة كل جزء لوحده ثم يقوم بإعادة تركيب تلك اللعبة شرط أن يركبها كما كانت قبل تفكيكها وذلك بالانتباه والتركيز.

- الهدف من اللعبة:

- قدرة المتعلم على تنمية أنامل اليد، والتمكن من التركيز والإدراك والانتباه، بالإضافة إلى إدراك الألوان في نفس الوقت، والقدرة على التفكيك والتركيب.

مدة النشاط: نصف ساعة.



يوم: 2022/02/21.

الحصة الأولى. التوقيت: 13:30 إلى 16:30 سا.

الصف: "ب"

- لعبة العجين (النشاط):

- حيثيات اللعبة:

قامت المعلمة بتقسيم العجين على التلاميذ وطلبت منهم تشكيل الحروف

بالعجين.

- طريقة اللعبة:

يقوم التلاميذ برسم وتشكل الحروف عن طريق العجين بحيث قامت التلميذة ندى

برسم الحروف الآتية: أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ على السبورة وقام جميع التلاميذ

بتشكيل هاته الحروف بالعجين.

ومما لاحظناه أن تشكيل الحروف كان بسيطاً وواضحاً بالنسبة للتلاميذ كما كان

اهتمامهم به جلياً.

- الهدف من اللعبة:

- تنمية أنامل اليد، لكون التلميذ في بداية الدراسة ليست له القدرة على مسك

القلم والكتابة، وإنما تشكيل الحروف بالعجين يساعده ويتناسب مع سنه وقدراته.

- تنمية القدرة والمهارة الحسية للطفل عن طريق التأزر الحسي والبصري.

- ترسيخ الحروف في ذهن المتعلم والتميز بينها.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم باللعب في المرحلة الفطرية)

- كما تهدف إلى التمييز بين الألوان لكون العجين تحتوي على العديد من الألوان.

مدة النشاط (اللعبة): حوالي نصف ساعة.



يوم: 2022/02/23.

الحصة الثالثة. التوقيت: 13:30 إلى 16:30 سا.

الصف: أ.

- مهارة القص:

- حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بتقسيم كراس مهارة القصّ على التلاميذ، ثم توزع المقص على كلّ التلاميذ، ثم تطلب منهم قص الشكل الموجود في الكراس مع تتبع الخطوط المعتمدة للقص، ثم تلوين الجزء المتبقي من القص.

- طريقة اللعبة (النشاط):

يقوم التلاميذ بقص الشكل الموجود في الكراس مع تتبع النقاط الموجودة فيه، وبعد الإنتهاء من القص يقوم التلاميذ بتلوين الشكل والجزء المتبقي من القص.

- الهدف من اللعبة (النشاط):

- تعلم القص بشكل صحيح.

- القدرة على مسك المقص بشكل صحيح.

- تنمية التركيز والانتباه وذلك نظرا لتتبع النقاط الموجودة في الشكل للقص.

- تنمية أنامل اليد، كما تساعد هاته اللعبة على الكتابة والقدرة على مسك القلم

أثناء التلوين.

- تقوية حواس الطفل واكسابه مهارات عملية.

- مدة النشاط: نصف ساعة.



يوم: 2022/02/24.

الحصة الرابعة. التوقيت: 13:30 إلى 16:30 سا.

الصف: أ.

- نشاط الألوان المائية (الزيتية):

- حيثيات اللعبة:

تطلب المعلمة من التلاميذ إخراج الألوان المائية من المحافظ ثم تقوم بتوزيع رسم لصورة الفيل على كل التلاميذ.

- طريقة اللعبة أو النشاط:

تطلب منهم تلوين الصورة بالألوان المائية وذلك بتتبع النقاط الموجودة في الرسم مع التركيز والانتباه، ويقوم التلاميذ بالتلوين حسب النقاط الموجودة في صورة الفيل وفي نفس الوقت يدرك التلاميذ شكل الفيل والتعرف عليه ويكون التلوين بمنظف الأذن.

- الهدف من اللعبة (النشاط):

- نشاط ينمي العضلات الدقيقة والتركيز والانتباه والتآزر الحركي الحسي البصري وتعلم استخدام الألوان المائية.

- مدة النشاط: حوالي نصف ساعة.



يوم: 2022/03/07م.

ابتدائية بن فريحة امحمد

التوقيت: 12:30 إلى 17:30 سا.

الحصة الأولى.

- لعبة المتاهات:

- حثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بتقسيم الكتب على التلاميذ وتطلب منهم فتح الكتب حول نشاط

المتاهات.

- طريقة اللعبة:

يقوم كل تلميذ بفتح كتابه على نشاط المتاهات، ثم تطلب منهم المعلمة البحث

عن المخرج أو عن الطريق التي يصل بها الكلب إلى العظم، فيقوم التلاميذ بالتركيز والبحث

عن الوصول إلى العظم ويقوم كل تلميذ بتلوين الطريق.

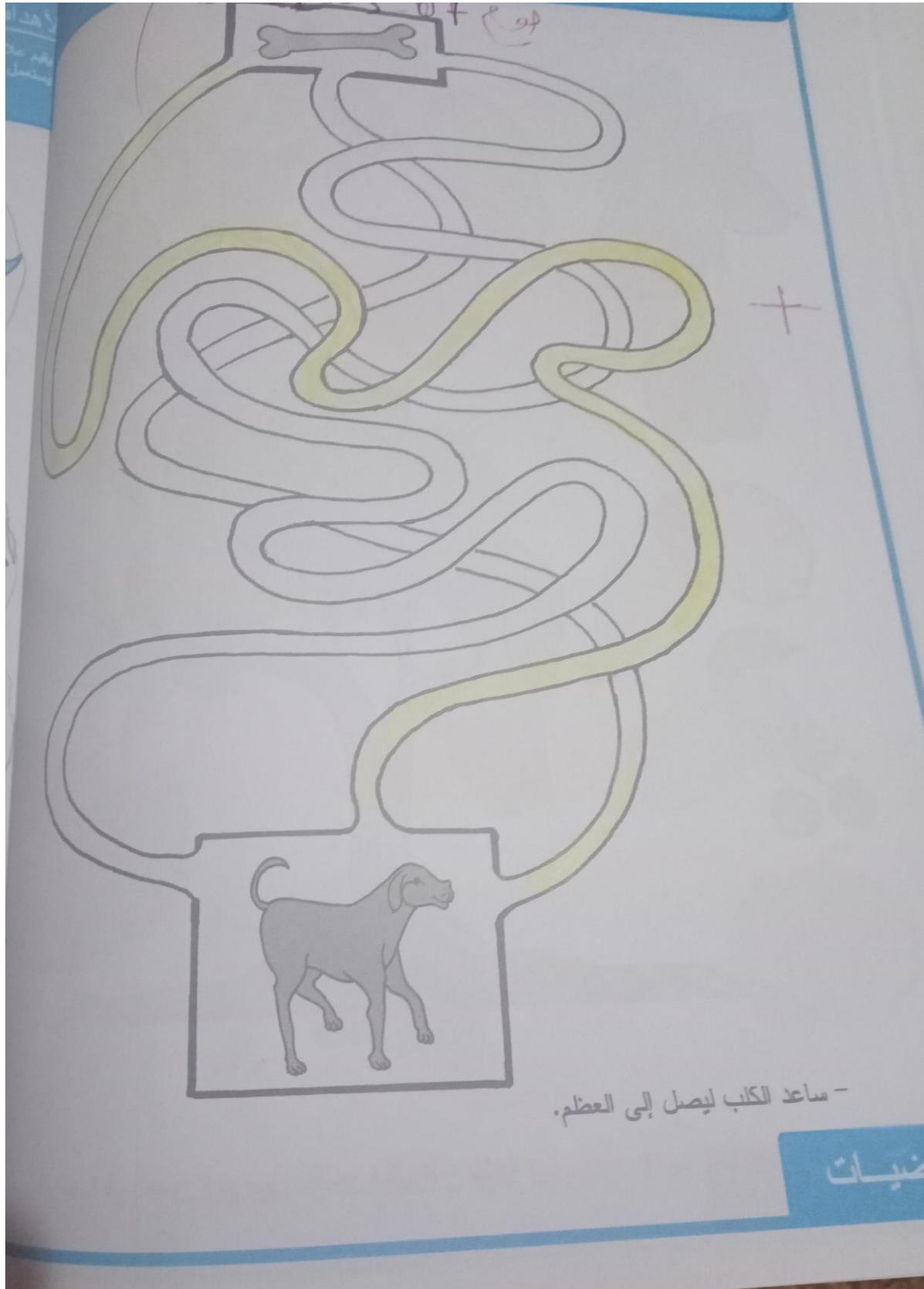
- الهدف من اللعبة:

- تهدف هذه اللعبة إلى اختبار ذكاء المتعلم وإدراكه للأشياء مع قدرته على

اكتشاف الحل المناسب.

- تنمية التركيز والإدراك لدى المتعلم (التلميذ).

- مدة الحصة: 20 دقيقة.



- لعبة بطاقات التعبير الشفهي:

- حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بتوزيع مجموعة من البطاقات على التلاميذ بحيث تحتوي كل بطاقة على صورة معينة وخلف كل صورة مجموعة من الأسئلة.

- طريقة اللعبة:

تقوم المعلمة بتوزيع هاته البطاقات على التلاميذ بحيث كل تلميذ يتحصل على بطاقة تختلف عن بطاقة زميله وكل بطاقة تحتوي على صورة معينة وخلف كل صورة مجموعة من الأسئلة، تقوم المعلمة بقراءة هاته الأسئلة وتطلب من كل تلميذ أن يعبر شفها عما يوجد في الصورة ويكون هذا التعبير شفها وباللغة العربية الفصحى مع مراعاة الإجابة عن الأسئلة الموجودة خلف الصورة.

- الهدف من اللعبة:

- تنمية خيال الطفل، وتنمية قدرته على التعبير الشفهي.
- خلق الثقة في النفس لدى التلميذ.
- قدرة التلاميذ على تكوين رصيد لغوي في التعبير ومعرفة جملة من الكلمات.



- لعبة تعليم الحروف بالحركات:

- حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بوضع مجموعة من البطاقات تحتوي على مجموعة من الحروف وتقابلها بطاقات تحتوي على الحركات المتمثلة في الفتحة والضمة والكسرة، ثم تطلب المعلمة من التلاميذ تشكيل الحروف بحركاتها نحو: تطلب من أحد التلاميذ تشكيل حرف حاء (ح).

- طريقة اللعبة:

تقوم المعلمة بوضع البطاقات التي تحتوي الحروف مشوشة وتقابلها البطاقات التي تحتوي على الحركات، ثم تطلب من كل تلميذ تشكيل أحد الحروف بحركة ما، نحو: تطلب من أحد التلاميذ تشكيل حرف ح فيقوم التلميذ بالبحث عن البطاقة التي تحتوي على حرف الحاء (ح) ثم يقوم بالبحث عن الحركة أي حركة الفتحة (-) ويضع الحركة فوق الحرف (ح) فتصبح (ح) ثم يقوم بقراءتها ويفعل نفس الشيء مع بقية الحروف.

- الهدف من اللعبة:

- أن يميز التلميذ بين جميع الحروف.

- أن يميز بين الحركة والأخرى.

- أن يدرك الحروف وطريقة كتابتها.

- أن يدرك قراءة الحروف.

– لعبة من أنا:

– حيثيات اللعبة:

تقوم المعلمة بالتمهيد للعبة كأن تعطي مجموعة من الأسئلة في شكل لغز وتوضح للتلاميذ طريقة الإجابة عن الأسئلة.

– طريقة تنفيذ اللعبة:

تقدم المعلمة مجموعة من المعلومات في شكل لغز عن شخصية الدرس ويقوم التلاميذ باكتشافها وتستخدم هذه الاستراتيجية في أي مرحلة من مراحل الدرس:

– مثال:

أنا من مجموعة الحشرات يخرج من بطني شراب طعمه لذيذ فيه شفاء للناس لي جناحان أطير بهما أصنع بيتي في الأشجار أو في الجبال فهل عرفتم من أنا؟
وتكون هذه اللعبة إما فردية أو عن طريق التعاون بين التلاميذ في الإجابة.

– مثال آخر:

أنا حيوان لوني أبيض وأسود وأعطي الحليب فمن أنا؟
وتقوم المعلمة بتقديم مجموعة من الصور تحتوي على صورة للبطيخ وصورة للبيض وصورة للبقرة وأخرى للبطة.

ويقوم التلاميذ باختيار الإجابة الصحيحة من الصور.⁽¹⁾

¹ – ينظر: إعداد دليلة عبد العزيز، دليل المعلمة في طرق استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب، ص: 06.

- لعبة اقرأ واربح:

- حيثيات اللعبة:

أن تقوم المعلمة بوضع مجموعة من الكرات كل كرة مكتوب عليها كلمة ما، بجانب هاته الكرات موجودة سلتين، يقوم التلميذ بوضع الكرة التي يقرأ عليها الكلمة في السلة.

- طريقة اللعبة:

- تضع المعلمة مجموعة من الكرات مكتوب عليها مجموعة من الكلمات وتطلب من التلاميذ أخذ هاته الكرات وقراءة ما يوجد على سطح الكرة، وتكون هاته اللعبة بين تلميذين ويتنافس هذان التلميذان على قراءة الكلمة، وكلما يقرأ تلميذ كلمة من الكرة يضعها في السلة المخصصة له.

- الهدف من اللعبة:

- التمكن من القراءة الجيدة.

- خلق روح المنافسة والثقة بالنفس لدى التلاميذ.

- تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ.

- تشجيع التلاميذ على حب القراءة.

– ألعاب النطق:

«تركز على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع إعطاء كل حرف حقه في النطق كما تساعد على نطق الكلمات نطقا صحيحا وسليما دون حذف أو إضافة أو إبدال، وتركز أيضا على تكرار نطق جمل يطلب من التلاميذ ترديدها أو نطق جمل تعبر عن صور يراها أو مواقف يعيشها»⁽¹⁾.

وهي ثلاثة أنواع:

أ- ألعاب نطق الحروف:

وهي عبارة عن ألعاب تركز بالدرجة الأولى على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والتميز بين الحروف المتقاربة في النطق، ومن بين هذه الألعاب نذكر لعبة حرف في صورة وتتم حيثيات هذه اللعبة وفق ما يلي:

- يقوم المعلم بعرض مجموعة صور لحيوانات أو أدوات على الأطفال ومن ثم يطلب

منهم ذكر اسم الشيء الموجود في الصورة نحو: قلم- أرنب- سكين... إلخ.

ب- ألعاب نطق الكلمات:

وهي عبارة عن ألعاب تركز على نطق الكلمات نطقا سليما دون إضافة أو حذف أو إبدال، ومن بين هذه الألعاب نذكر لعبة أنظر ثم تذكر وتتم فيها اللعبة: بتقسيم المعلم الأطفال إلى مجموعات بحيث تحتوي كل مجموعة خمسة أطفال يضع أمام كل مجموعة طاولة

¹ - حسين بودروي، ياسر عبد المجيب بوعبدلي، دور اللعب البيداغوجي تعليم اللغة للأطفال "الألعاب اللغوية في الأقسام التحضيرية"، مذكر تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغات، إشراف: حميدي زهور، جامعة ابن خلدون، تيارت، سنة: 2019-2020م، ص: 33-34.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم باللعب في المرحلة الفطرية)

صغيرة عليها بعض الأدوات مثل: 3 أقلام رصاص، كراسان، سبعة دبائيس، ثلاثة أغلفة وغيرها.

يعطي الأطفال دققة للنظر إلى الأشياء ومناقشة بعضهم لها من حيث تسميتها، وأعدادها، وألوانها، وأحجامها وأطوالها ويجمعهم وي طرح عليهم أسئلة المسابقة:

- ما عدد الدبائيس؟ ما ألوان الأغلفة؟... الخ.

ويفضل أن تركز الأسئلة مرة على الأعداد وأخرى على الألوان وثالثة على الأحجام، ورابعة على صفات أخرى وفي نهاية هذه اللعبة يكون المتعلم قادرا على نطق الأعداد من 01 إلى 10 نطقا صحيحا، وكذا تحديد الألوان الخاصة بكل أداة مثل: حمراء، صفراء، خضراء... إلخ وأحجامها وصفاتها مثل: صغير، كبير، جميل، قبيح... إلخ.

لاحظنا من هاته الدراسة الميدانية أن التعليم باللعب له أهمية بالغة في تعليم الأطفال في المرحلة الفطرية مما نتج عنه اهتمام المعلمين بأنشطة التعليم باللعب، وكذا مدى استجابة التلاميذ وتفاعلهم مع المعلمة أثناء هاته الأنشطة.

كما لاحظنا أن التلاميذ رغم صغر سنهم إلا أن لهم القدرة على التجاوب والمشاركة مع المعلمة كما لاحظنا أن المعلمة تتحدث مع تلاميذها باللغة العربية الفصحى ويفهم التلاميذ لغة المعلمة ويتجاوبون معها باللغة الفصحى، خاصة تجاوب تلاميذ مدرسة خليفة محمد بتيارت مع معلمتهم باللغة الفصحى.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم باللعب في المرحلة الفطرية)

وتجاوب التلاميذ لأنشطة التعليم باللعب أكثر من تفاعلهم مع بقية الأنشطة وذلك

لحبهم للعب ومناسبته لسنهم.

كما كان تنوع في توظيف الألعاب التعليمية التربوية، بحيث كان اختيار المعلمة

للألعاب اختياراً صائباً ومناسباً لفتتهم العمرية.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعليم باللعب في المرحلة الفطرية)

نستخلص بعد دراستنا الميدانية توظيفاً جلياً للألعاب التعليمية التربوية واللغوية في المرحلة الفطرية سواء في رياض الأطفال أو في الأقسام التحضيرية، كما كانت الوسائل متوفرة بالنسبة لجمعية مالك ابن نبي (تيارت)، كانت هناك إمكانيات لا بأس بها في التعليم وكان تنوع الألعاب من ألعاب ذكاء وتركيز وألعاب تفكير، وألعاب قرائية وغيرها من الأنشطة، في حين نجد قلة الوسائل في الأقسام التحضيرية إلا أنه كانت جهود من قبل المعلمين نذكر بعض الألعاب الموجودة في الأقسام التحضيرية وأخص بالذكر أقسام تحضيري كل من ابتدائية بن فريحة امحمد، وخليفة محمد، لعبة العجينة، لعبة المتاهات، ألعاب قرائية، وألعاب الرقص والغناء والتي تمثلت في أغنية عمي منصور النجار وكان هناك تجاوب ومشاركة كبيرة بالنسبة للتلاميذ مع معلمتهم لكونهم يحبون الأناشيد، كما نجد أهداف هاته الألعاب تختلف حسب طبيعة كل لعبة.

كما نستنتج أن للعب دور هام في حياة الأطفال وخاصة التعليم باللعب له دور بارز في تنشئة التلاميذ وتربيتهم وتعليمهم ويتجلى هذا الدور وهاته الأهمية البالغة في مدى استجابة التلاميذ وتفاعلهم أثناء الحصة، وهاته الأنشطة تجعل حتى التلاميذ محدودو المستوى يتجاوبون ويتفاعلون مع الحصة.

خاتمة

لكل بداية نهاية وها قد حان موعد إنهاء عملنا هذا المتواضع، لعل من أهم النتائج

التي توصلنا إليها في نهاية عملنا هذا نذكر:

- تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الإنسان وخاصة المرحلة الفطرية

منها حيث تعد اللبنة الأساسية في تنشئة الطفل وحياته، كما تعتبر جوهر المجتمع وتميز

هذه الفترة من عمر الطفل باللعب.

- للعب دور مهم في حياة الفرد يجعل الطفل يبدع أثناء لعبه ويظهر مواهبه

ومكباته.

- اللعب وسيلة تعليم وتعلم ووسيلة تسلية وإبداع.

- يركز التعليم باللعب على مجموعة من المهارات نذكر منها: مهارة الاستماع،

مهارة التحدث، ومهارة القراءة والكتابة.

- تخلص المتعلم من الخجل والانطواء والعزلة، وتنمي لديه الثقة بالنفس.

- يكتسب المتعلم كماً أكبر من المعلومات عن طريق التعليم باللعب.

ومما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن التلاميذ يتفاعلون ويشاركون مع المعلم

في حصص التعليم باللعب أكثر من الحصص العادية، كما لاحظنا شجاعة المتعلمين

وحديثهم باللغة العربية الفصحى في الأقسام التحضيرية وخاصة قسم تحضيري مدرسة

خليفة محمد، كما أنهم يستطيعون التعبير عن ظواهر مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 12، ط 3، سنة: 2004م، مادة لعب، ج 14.
2. أحمد أرشيد الخالدي، أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، وسط البلد مجمع الفحيص التجاري، للنشر والتوزيع (المعتز)، الطبعة الأولى، سنة: 1431 هـ - 2010م.
3. أحمد بلقيس، المسير في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، الأردن، سنة: 1987م.
4. أديب عبد الله محمد النواصة، إيمان طه، النمو اللغوي والمعرفي، مكتبة المجتمع العربي، طابع القطاونة، عمان-الأردن، ط: الأولى، سنة: 1436 هـ - 2015م.
5. أديب عبد الله محمد النواصة، إيمان طه، طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي.
6. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، سنة: 2005م.
7. بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
8. توفيق مرعي، تفريد التعليم، دار الفكر، الأردن، سنة: 1988م.
9. حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية، دار الفكر، عمان الأردن، ط9، سنة: 2014م.
10. دليلة عبد العزيز، دليل المعلمة في طرق استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب.

قائمة المصادر والمراجع:

11. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظريّة والتّطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط: الأولى، سنة: 1424 هـ- 2003م.
12. زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 3، سنة: 1433 هـ- 2012م.
13. سمية بدر الدّين بجرو، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة، علم نفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتّعليم العالي.
14. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط: الأولى، سنة: 1426 هـ- 2006م.
15. سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، دار المسيرة، ط: الأولى، سنة: 2009م.
16. عادل صلاح غنايم، البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة: 2016م.
17. عادل عبد الله محمد، قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، الناشر دار الرشاد العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، سنة: 2006م، ط 2، سنة: 2008م.
18. فهد الغامدي، مقال التعلم باللعب، شبكة الخليج الإلكتروني، السعودية، 26 شباط، سنة: 2009م.

19. فواز فتح الله الرامني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة- العين.
20. محمد أحمد الصوالحة، علم نفس للعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، سنة: 2004م، ط2، سنة: 2007، ط3، سنة 2010م، ط4، سنة: 2011، ط5، سنة: 2013ك، ط6، سنة: 2014.
21. محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة، عمان، 2003.
22. محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، علاة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، سنة: 1425 هـ - 2005م.
23. محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع، محافظة الكرك، جامعة مؤتة، ط 2011م.
24. محمد عبد الطاهر الطيب، رشدي عبده حسين، محمود عبد الحلیم منسي، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، سلسلة علم النفس المعاصر أبنائنا نباتنا، معارف الإسكندرية.
25. محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، سنة: 2005م.
26. محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 1422هـ - 2002م، ط5، سنة: 1430هـ، 2010م.
27. محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، سنة: 1422 هـ - 2002م.

قائمة المصادر والمراجع:

28. محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى

الكفاءات، ط الدويرة، الجزائر، سنة: 2014.

29. محمود أحمد السيّد، طرائق تعليم اللّغة للأطفال، قدّم له د. عبد النبي اصطيف، الهيئة

العامة السورية للكتاب، دار البعث.

30. محمود محمد الحيلة، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في بناء شخصياتهم،

دار المسيرة عمان، ط1، سنة: 2007م.

31. مصطفى وطغاط، منهجية تدريس اللّغة العربيّة بالمدرسة الابتدائية، أورد أرميش، نيابة

الفقيه بن صالح، أكاديمية جهة نادرة، ازلال، دفاتر التربية بالمغرب، وزارة التربية

الوطنية، المملكة المغربية.

32. نبيل عبد الهادي، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال، دار وائل للنشر،

ط1، سنة: 2004م.

33. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي،

القاهرة، سنة: 1435 هـ - 2014م.

34. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر،

عمان - الأردن، ط: الثانية، سنة: 1425 هـ - 2005 م.

35. أبرار عبد الله عابد السفياي، واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء

القوى والعوامل المؤثرة، جامعة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، سنة:

2021م

36. أمجاد بنت مسفر بن علي القحطاني، مجلة شباب الباحثين، جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية، كلية التربية، 6 أكتوبر، سنة: 2020م.

37. جلاب مصباح، بعايري حسان، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته

وادواره التربوية الاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الراصد الدراسات العلوم الاجتماعية،

المجلد 1، العدد 1، جانفي 2021.

38. فوائد لوصيف، دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، جسور المعرفة،

جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، جوان سنة 2021م.

39. محمود السيد، الكفاية اللغوية مفهوما ومعارا وقياسا، مجلة اللغة العربية، بدمشق،

المجلد 89، الجزء 4.

40. - مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على

التحصيل الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 45، ج 1، سنة:

2021م.

ثالثاً- الأطروحات والرسائل الجامعية:

41. بلعباسي أميرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التعليم ما قبل المدرسي وأثره

في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم - دراسة ميدانية-، إشراف الأستاذ: عباسي

سعاد، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة: 2019م-2020م.

42. حسين بودروي، ياسر عبد المجيب بوعبدلي، دور اللعب البيداغوجي تعليم اللغة

للأطفال "الألعاب اللغوية في الأقسام التحضيرية"، مذكر تخرج لنيل شهادة ماستر في

اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، سنة:

2019 - 2020م.

43. دمنهوري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور

الحديث (دراسة تحليلية تقويمية)، إشراف الأستاذ: دحية مسقان ود. سعيد حواية الله

أحمد، الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج، جمهورية إندونيسيا.

44. ربما حسين، تعريف التعليم التقليدي، تم التدقيق بواسطة ميريّة الجراح، تاريخ النشر:

2022، تم الاطلاع عليه: 07 فيفري 2022م.

45. العالية حبار، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية النّاجحة في التدريس، مذكرة

تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف الدكتورة بن سالم خديجة، جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، الجزائر.

46. القب مسطورة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية اللغات بين الواقع

والمأمول- دراسة تحليلية لكتاب الأدب والنصوص للسنة الثالثة ثانوي، إشراف الأستاذة:

بلجيلالي خيرة، جامعة بن باديس- مستغانم، السنة الجامعية: 2017-2018م.

47. مرآة ربّ رضيا، تعليم مفردات اللّغة العربيّة للأطفال في روضة الأطفال "تأديب

الأمين" بنجر ماسين في ضوء علم اللّغة النّفسي في اكتساب اللّغة الثانية، مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماجستير، إشراف: د. أحمد مزكي، د. أوريل بحر الدين، جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملانج، سنة: 2016م.

48. مي فتحي حسين أبو عصبه، مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية

الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة، أطروحة استكمال الماجستير،

إشراف الدكتور عبد محمد عساف والدكتور عبد الناصر القدومي، جامعة النجاح

الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، سنة: 2005م.

49. نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، إشراف: عبد الكريم بن إعراب، جامعة منتوري قسنطينة، سنة:

2011-2012م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

أ..... مقدمة

الفصل الأول: تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الفطريّة

المبحث الأول: التّعليم وأنواعه 02

1- مفهوم التّعليم..... 02

2-أنواع التّعليم 04

3- أهداف تعليم اللّغة العربية..... 08

المبحث الثاني: طرق تعليم اللّغة العربيّة عند الطفل 11

1- تعريف الطريقة التعليمية..... 11

2- مفهوم طريقة التّدرّس 11

3- المحادثة والتّعبير الشفهي 12

4- طريقة تعليم القراءة..... 13

5- طرق تدرّس الاستماع..... 15

6- طرق تعليم الكتابة 17

المبحث الثالث: المرحلة الفطريّة- تعريفها- أهميتها- وأهمية التعليم فيها 19

1- تعريف المرحلة الفطريّة 19

- 21 2- أهية المرحلة الفطرية
- 23 3- النمو المعرفي في المرحلة الفطرية
- 26 4- التعبير اللغوي في الطفولة

الفصل الثاني: التعليم باللعب وأنواع الألعاب التعليمية

- 38 المبحث الأول: مفهوم اللعب وأهميته في حياة الطفل
- 38 1- مفهوم اللعب
- 40 2- أهمية اللعب في حياة الطفل
- 40 3- أهداف اللعب
- 41 4- القيمة التربوية للعب
- 43 المبحث الثاني: التعليم باللعب
- 43 1- التعريف بأسلوب التعليم باللعب
- 44 2- توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه
- 45 3- أهمية اللعب في التعليم
- 48 المبحث الثالث: أنواع الألعاب التعليمية التربوية والأهداف التي تحققها
- 48 1- الألعاب التربوية
- 53 2- الألعاب اللغوية
- 55 3- ألعاب لغوية لأطفال ما قبل المدرسة
- 57 4- الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية للتعلم باللعب في المرحلة الفطرية)

62.....	- لعبة رزمة البالونات والرباط (يونسكو / أونروا)
62.....	1- الأهداف المتوخاة من اللعبة
62.....	2- طريقة اللعب
86.....	خاتمة
88.....	قائمة المصادر والمراجع
99.....	فهرس الموضوعات

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق تعليم اللغة العربية في المرحلة الفطرية "التعليم باللعب" معتمدين في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتناسب والموضوع، وكانت عينة الدراسة تقتصر على المرحلة الفطرية (مرحلة رياض الأطفال والأقسام التحضيرية)، وكانت نسبة مشاركة التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم في حصص التعليم باللعب أكثر استجابة وتفاعلا مقارنة بتفاعلهم في الحصص العادية.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الفطرية- التعليم باللعب- طرق تعليم اللغة العربية.

Summary:

The study aimed to identify the methods of teaching Arabic in the innate stage "teaching by playing", relying in the study on the descriptive-analytical approach as it suits the subject. Play lessons are more responsive and interactive compared to their interaction in regular lessons.

Keywords: the innate stage - education by playing - methods of teaching the Arabic language.